الفصل الثانى

واقع الأنشطة الإعلامية المدرسية فى المرحلة الإعدادية .

- تمهيد .
- تعريف النشاط .
- أهمية الأنشطة المدرسية .
- سمات وخصائص الأنشطة المدرسية .
- وظائف الأنشطة المدرسية .
- أهداف الأنشطة المدرسية .
- مجالات الأنشطة المدرسية .

* الأنشطة الإعلامية المدرسية .

- تعريف الإعلام التربوى .
- تعريف الإعلام التعليمى .
- تعريف التربية الإعلامية .
- تعريف الإعلام المدرسى .
- العلاقة بين الإعلام التربوى والإعلام التعليمى والتربية الإعلامية والإعلام المدرسى .
- أهمية الأنشطة الإعلامية المدرسية .
- أهداف الأنشطة الإعلامية المدرسية .

* الأنشطة الإعلامية المدرسية فى مرحلة التعليم الإعدادى

- مظاهر النمو فى المرحلة :
- النمو الجسمى والفسيولوجى .
- النمو الإنفعالى والنفسى .
- النمو العقلى والمعرفى .
- النمو الاجتماعى .
- مطالب واحتياجات المرحلة .

* دور الأنشطة الإعلامية المدرسية فى مرحلة التعليم الإعدادى .
* واقع الأنشطة الإعلامية المدرسية فى مرحلة التعليم الإعدادى .

الفصل الثانى
واقع الأنشطة الإعلامية المدرسية فى المرحلة الإعدادية

تمهيد :

سيتناول الباحث فى هذا الفصل واقع الأنشطة الإعلامية المدرسية فى مرحلة التعليم الإعدادى متناولاً تعريف النشاط المدرسى وأهميته وسماته وخصائصه ووظائفه وأهدافه ومجالاته ،ثم تعريف الأنشطة الإعلامية المدرسية وأهميتها وأهدافها ، وواقعها فى مرحلة التعليم الإعدادى ، ومظاهر النمو واحتياجاته فى هذه المرحلة ، ثم دور الأنشطة الإعلامية تجاه هذه المرحلة ، وأخيراً واقع الأنشطة الإعلامية فى مرحلة التعليم الإعدادى ، وذلك انطلاقاً من "أن النشاط المدرسى يمثل الجانب التقدمى فى التربية المعاصرة ، لأنه يهتم اهتماماً كبيراً بالجوانب اليومية والحياتية للمتعلمين فى مختلف مراحل نموهم" . (١)

تعريف النشاط المدرسى :

للنشاط المدرسى عدة تعريفات : فمثلا تعرف دائرة المعارف الأمريكية النشاط المدرسى بأنه " يتمثل فى البرامج التى تنفذ بإشراف وتوجيه المدرسة ، التى تتناول كل ما يتصل بالحياة المدرسية ونشاطاتها المختلفة ذات الارتباط بالمواد الدراسية أو الجوانب الاجتماعية أو البيئية أو الأندية (الجماعات والجمعيات) ذات الاهتمامات الخاصة بالنواحى العملية أو العلمية أو الرياضية أو الموسيقية أو المسرحية أو المطبوعات المدرسية" . (٢)

أما القاموس التربوى فيعرف النشاط على أنه "وسيلة وحافز لإثراء المنهج وإضفاء الحيوية عليه ، وذلك عن طريق تعامل المتعلمين مع البيئة وإدراكهم لمكوناتها المختلفة من طبيعة إلى مصادر إنسانية ومادية بهدف إكسابهم الخبرات الأولية التى تؤدى إلى تنمية معارفهم ، وقيمهم ، واتجاهاتهم بطريقة مباشرة ". (٣)

بينما يعرف "أحمد حسين اللقانى" و"على الجمل " النشاط بأنه " الجهد العقلى أو البدنى الذى يبذله المتعلم ، حيث يشارك فيه برغبته فى سبيل إنجاز هدف ما ، وإشباع حاجاته ، وفق خطة مقصودة ومخطط لها أهدافها وهو فى ذلك ليس منفصلا عن المنهج الدراسى ، بل يعتبر جزءاً من عناصره فى ظل المفهوم الحديث للمنهج ، ومنه ما هو حر أى يشترك فيه المتعلم بحرية وتلقائية مع زملائه داخل الفصول الدراسية أو حصة النشاط ، ومنه ما هو موجه يهدف إلى إثراء أجزاء

---

(١) فاروق شوقى البوهى ، أحمد فاروق محفوظ ، "الأنشطة المدرسية" ، ط(١) ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠١ ، ص ٩ .

(2) Tayoor Galen : "Secondary education , encyclopedia Americana" , New York , American corporation , 1970 , p. 68 .

(3) Carter V. Good , "Dictionary of Education", London,McGrow,Hill Book Company , Third edition , 1973 – pp . 80 – 81 .

داخل المنهج " [١] " أى هو الجهد العقلى والبدنى الذى يبذله المتعلم فى سبيل إنجاز هدف ما " [٢] .

ويعرف "فؤاد محمد موسى" النشاط على أنه : "كل جهد عقلى أو بدنى يقوم به التلميذ لإنجاز هدف محدد ، ومن هنا يتضح أن أى نشاط يجب أن يكون محققا لهدف يرجى ، لذلك فالنشاط المدرسى له مضمون وخطة يجب السير عليها ، كما يجب التأكد من مدى تحقيق التلاميذ لهدف النشاط" . [٣]

كما يُعرف النشاط المدرسى بدولة الكويت بأنه : "البرامج التى تخطط لها الأجهزة التربوية وتوفر لها الإمكانات المادية والبشرية بحيث تكون متكاملة مع البرنامج التعليمى ومتممة له " . [٤]

ويعرفه "فاروق شوقى البوهى" ، "أحمد فاروق محفوظ" بأنه : هو جميع ألوان الأنشطة الاجتماعية والرياضية والفنية والعلمية التى تمارس بطريقة حرة ومنظمة للترويح أو لاكتساب مهارات خارج نطاق الدراسة الأكاديمية " . [٥]

بيما يعرف "أحمد عاصم عابد" النشاط المدرسى على أنه "أنماط التفاعل المنظمة التى تتم خارج الفصل الدراسى ويشارك فيه الطالب مشاركة فعلية وبرغبته بعيداً عن أى ضغوط تحت إشراف المدرسة من أجل تحقيق الأهداف الاجتماعية للتربية" . [٦]

ويعرف "حسن عبد المجيد جبر" النشاط المدرسى بأنه "تلك البرامج التى تهتم بالمتعلم ، وتعنى بما يبذله من جهد عقلى أو بدنى فى ممارسة أنواع النشاط التى تتناسب مع قدراته وميوله داخل المدرسة وخارجها ، بحيث يساعد ذلك على إثراء الخبرة واكتساب مهارات معينة ، واتجاهات مرغوب فيها ، تؤدى إلى تنمية شخصية المتعلم من جميع جوانبها ، مما يخدم مطالب النمو ومتطلبات تقدم المجتمع ورقيه" . [٧]

ويرى "حليم جرجس" أن النشاط المدرسى "كل جهد عقلى أو بدنى يقوم به الناشئة خارج خطة الدراسة ومناهجها وذلك أثناء مراحل تعليمهم وتحت إشراف كوادر الميدان . ويشترط فى النشاط المدرسى أن يتم اختياره بواسطة التلاميذ ،

---

(١) أحمد حسين اللقانى ، على الجمل ، "معجم المصطلحات التربوية المعرفة فى المناهج وطرق التدريس" ، ط(٢) ، القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٩٩ ، ص ص ٢٥٩ ، ٢٦٠ .

(٢) أحمد حسين اللقانى ، "المناهج بين النظرية والتطبيق" ، ط(٤) ، القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٩٥ ، ص ٢٥٥ .

(٣) فؤاد محمد موسى ، "المناهج مفهومها – أسسها – عناصرها – تنظيماتها" ، المنصورة : عامر للطباعة والنشر ، ٢٠٠١ ، ص ٢٣١ .

(٤) أحمد عبد الله أحمد ، "أهمية النشاط المدرسى فى العملية التربوية" ، مجلة التربية القطرية ، الدوحة : إدارة التقنيات التربوية ، ع(٨٩) فبراير ١٩٨٩ ، ص ص ٨٠ ، ٨١ .

(٥) فاروق شوقى البوهى ، أحمد فاروق محفوظ ، "الأنشطة المدرسية" ، مرجع سابق ، ص ٢٢ .

(٦) أحمد عاصم عابد طنطاوى ، "النشاط خارج الفصل وموقف بعض الفلسفات منه" ، مجلة البحوث النفسية والتربوية ، ع(٣) ، جامعة المنوفية ، ١٩٩٢ ، ص ٧.

(٧) حسن عبد المجيد جبر ، "دليل النشاط المدرسى" ، الكويت : وزارة التربية ، ١٩٨٤ ، ص ١١ .

وكذلك التخطيط لـه ، والإشراف عليه بتوجيه كوادر التدريس حتى يصبح محبباً إلى نفوسهم فيقبلون عليه بميل ورغبة" . (١)

*** وبتحليل هذه التعريفات نجد أن النشاط المدرسى اشتمل على العناصر التالية :-**

- إشراف الأجهزة التربوية والمدرسية على النشاط المدرسى .
- النشاط يتصل بالحياة المدرسية ، وكافة أنشطتها التعليمية (العلمية – العملية) والاجتماعية والبيئية والرياضية والموسيقية والمسرحية والإعلامية .
- النشاط المدرسى وسيلة هامة لإثراء المناهج الدراسية ، وغير منفصل عنها وجزء من عناصرها .
- النشاط المدرسى يتطلب جهداً عقلياً وبدنياً من قبل المتعلم ، هذا الجهد لابد أن يتناسب مع ميوله وقدراته .
- **النشاط المدرسى نشاط إختيارى يشترك فيه المتعلم برغبته بحرية وتلقائية مع زملائه.**
- **النشاط المدرسى يعمل وفق خطة مقصودة لها أهدافها ، ويعمل نحو إنجاز الأهداف .**
- النشاط المدرسى يتم داخل الفصل وخارج الفصل (ويسمى بالأنشطة اللاصفية) وخارج المدرسة .
- ينبغى توافر الإمكانات المادية والبشرية ليحقق النشاط المدرسى أهدافه ووظائفه.
- النشاط المدرسى عملية تفاعلية تقوم على المشاركة والتفاعل بين المعلم والطلاب – جماعة النشاط – هذه الجماعة لهم ميل وهدف مشترك يشتركون معاً فى إنجاز نشاط معين بغية إشباع هذا الميل وتحقيق أهدافهم .
- تتنوع مجالات النشاط المدرسى إلى مجالات: عقلية وثقافية ، مجالات اجتماعية ، مجالات علمية ، مجالات دينية ، مجالات رياضية ، مجالات فنية .

* من خلال ما سبق يمكن للباحث تعريف النشاط المدرسى على أنه : مجموعة البرامج المتعددة والمتنوعة التى تتطلب من المتعلم جهداً عقلياً أو بدنياً ، والتى تتم داخل المدرسة أو خارجها ، وتعمل وفق خطة زمنية مخطط لها أهدافها ، ويشارك فيها الطلاب أنفسهم بحرية وتلقائية مشاركة فعلية كل حسب قدراته وميوله ، مع معلمين ومشرفين تربويين متخصصين فى المجال ، مع توافر قدر من الإمكانات البشرية والمادية بغية تحقيق وإنجاز أهداف النشاط .

أهمية الأنشطة المدرسية :-

النشاط المدرسى شأنه شأن المواد الدراسية المقررة ليس سوى مجال لخبرات يمر بها الفرد بحيث يؤدى المرور بها إلى تحقيق أهداف التربية ، وللنشاط المدرسى أثر فعال فى عملية التربية يفوق أحياناً أثر التعليم فى حجرة الدراسة ،

---

(١) حليم جرجس ، "إصلاح التعليم" ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩٣ ، ص ١٣ .

ويرجع ذلك لخصائص النشاط المدرسى التى لا تتوافر بنفس القدر لتعلم المواد الدراسية ، وذلك لأن الطالب عنصر فعال فى اختيار نوع النشاط المدرسى الذى يشترك فيه ، وفى وضع خطة العمل وتنفيذها مما يجعل إقباله عليه متميزاً بحماس أشد بما يتوافر لمتابعة المواد الدراسية ، الأمر الذى يؤدى إلى تعلم أكثر اقتصاداً ودواماً ، هذا بالإضافة إلى أنه يهيء فرص تعلم المبادرة وتوجيه الذات" . (١)

- تعتبر الأنشطة المدرسية من المجالات الغنية بمصادر تعليم الفرد وتثقيفه وتدريبه وتساهم بشكل كبير فى زيادة الحصيلة المعرفية له ، والكشف عن إبداعاته وتنميتها والاستفادة منها بشكل مؤثر فعال .
- وسيلة تساعد إدارة المدرسة وأولياء الأمور والمعلم فى التعرف على التلاميذ ، وطبيعتهم وخصائصهم وسماتهم وسلوكياتهم وقدراتهم ومواهبهم بعيداً عن حواجز النظام داخل الصف المدرسى ، وكذلك التعرف على نواحى القوة والضعف عند التلاميذ .
- تساعد على التقدم الدراسى وتنمية الميول والمعارف والاتجاهات والقيم وفضلا عن إشباع الحاجات المختلفة للتلاميذ وتنمية المهارات .
- تساعد المعلم فى معرفة الفروق الفردية بين التلاميذ .
- تخلق جواً من التفاعل والتواصل بين التلاميذ بعضهم بعضاً ، وبين التلاميذ والمعلمين بالمدرسة وبين التلاميذ وإدارة المدرسة .
- تكمن أهمية النشاط المدرسى فى تنوعه وتعدد مجالاته بما يساعد التلاميذ على اختيار النشاط المناسب لهم كل حسب قدراته وإستعداداته وميوله .

سمات وخصائص الأنشطة المدرسية :-

لكى تحقق الأنشطة المدرسية فوائدها لابد أن تتميز بعدد من السمات والخصائص ، يمكن تناولها فيما يلى :-

١- أن تكون الأنشطة من الكثرة والتنوع بحيث تستوعب كل ما يراد للطفل أن يبلغه وكل ما تصفه قدراته على بلوغه ، حتى يكون ملماً بشئون حياته الراهنة ، وقادراً على أن يسلك طريقه فى الحياة المستقبلية .
٢- أن يكون مستوى النشاط مناسباً للطفل فى حدود خصائصه النمائية واستعداداته الإدراكية المتطورة .
٣- أن يسمح النشاط للمتعلم بالعمل ، وبذل الجهد الذاتى خلال النشاط مما ينمى لديه الاتجاهات المرغوبة والإيجابية ، كما يكشف عن القدرات الخاصة والمواهب من خلال الممارسة والعمل ، ويشجع على التنافس مع الآخرين ، بل مع الذات لأجل التفوق وتأكيد الذات .

---

(١) فكرى حسن ريان ، "التدريس أهدافه ، أسسه ، أساليبه ، تقويم نتائجه وتطبيقاته" ، ط(٢) ، القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٩٥ ، ص ٦٥ .

٤- ينبغى أن يكون المتعلم عنصراً فعالاً فى اختيار أنواع النشاط المدرسى الذى يترك فيه وكذلك فى وضع خطة العمل وتنفيذها .
٥- أن تراعى الأنشطة الفروق الفردية ، فيتاح أمام المتعلم الفرص للقيام بالأنشطة المختلفة حسب استعداداته وقدراته ووفقاً لاحتياجاته .
٦- أن تتاح الفرص للمتعلم ليس فقط للتخطيط للأنشطة بل لتقويم الأنشطة المختلفة التى نفذوها ، والسماح لهم بالمناقشة الحرة والتعبير عن أرائهم ، وما يجول فى أنفسهم من أراء وأفكار .
٧- تنوع الأنشطة بما يشبع حاجات المتعلم العقلية والثقافية والعلمية والاجتماعية والدينية والرياضية والفنية .
٨- إشاعة جو من الحرية للتعبير عن الرأى والمشاركة ، وإظهار الفروق الفردية ، واحترام أسلوب المناقشة ، واحترام الرأى الآخر .
٩- وسيلة لكشف الطاقات الإبداعية لدى المتعلمين وتنميتها وزيادة فاعليتها" . (١)

وظائف الأنشطة المدرسية :-

تقوم الأنشطة المدرسية بتحقيق عدة وظائف من أهمها :-

١ - تنمية مهارات معرفية لدى المتعلم :

"فالمتعلم حينما يشترك فى مواقف تعليمية تتطلب منه نشاطاً من نوع ما نجد أنه يستغل كافة طاقاته ومهاراته المعرفية ، فقد يحتاج الموقف إلى إيجاد مقارنات أو إيجاد علاقات ربط أو تكامل أو تفسير أو استنتاج ، وغير ذلك مما لا يحتاج إليه فى موقف تعليمى من نوع آخر ، فالنشاط يثير الاهتمام ويدفع إلى التساؤل مما يعد بداية للنشاط العقلى وأسلوب جديد لتعليم الفرد كيفية التفكير" . (٢)

فالأنشطة تمد الطالب بالمعلومات عن كيفية القراءة والدراسة ، والكتابة وحل المسائل وطرق الدراسة ، ومهارات التفاهم الشفوى ، وكذلك تعطيه معلومات عن الشخصيات البارزة والوطنية والدينية كل حسب مجاله ، سواء أكانت هذه الشخصية فى مجال الصحافة أو الإذاعة أو المسرح أو التربية الفنية ، أو المجال الموسيقى أو العلمى ..... فضلا عن أنها تعطيه معلومات ومهارات معرفية عن طبيعة وسمات كل نشاط كل حسب اشتراكه فى نوع النشاط . كما أنها تنمى لديه مهارات التحصيل الدراسى وهذا ما أوضحته بعض الدراسات كدراسة السيد مصطفى السنباطى (١٩٩٥) وإيمان جابر الدماطى (١٩٩٩) .

٢ - تنمية الميول والاتجاهات والقيم :

"هذه الجوانب لا تحظى فى التعليم التقليدى بجانب كبير من الاهتمام ، على الرغم من أنها تعد موجهات لسلوك الفرد ، ومن ثم فإن الاهتمام بها وتوجيهها على

---

(١) فاروق شوقى البوهى ، أحمد فاروق محفوظ ، "الأنشطة المدرسية" ، مرجع سابق ، ص ١٤ ، ١٥ .
(٢) أحمد حسين اللقانى ، "المناهج بين النظرية والتطبيق" ، مرجع سابق ، ص ٢٥٨ .

نحو سليم يعد من قبيل بناء الإنسان من الداخل ، والنشاط المدرسى يعتبر فرصة حقيقية لتنمية هذه الجوانب ، وتعديل الخاطىء منها ، بل ويساعد على تهيئة خبرات جديدة تضيف إلى الرصيد المتكون للمتعلم هذه الجوانب الهامة" . (١)

فمثلا حينما يشترك الطالب فى مجال من مجالات الأنشطة تنمى لديه ميولا إيجابية نحو التعليم ونحو المدرسة ، فقد أشارت دراسة " نجدى ونيس حبشى" (١٩٩١) إلى أهمية الأنشطة المدرسية للطلاب وبخاصة الأنشطة الذهنية (الصحافة والإذاعة والموسيقي والتمثيل فى تكوين الاتجاه نحو المدرسة والالتزام بتعليمات الإدارة ، وخلق جواً من العلاقات الشخصية مع المعلمين ، كما كشفت بعض الدراسات أيضاً أن الأنشطة تقلل من نسبة غياب الطلاب وتقلل من ظاهرة التسرب الدراسى ، وتكون لديهم اتجاهات إيجابية نحو المدرسة ، وتعدل اتجاهات سلبية خاطئة عن التعليم ، كذلك تنمى القيم كالأمانة والاجتهاد والطموح التى تعين على النجاح المهنى ، والاستقلال والعدل والتعاون ، وخدمة الغير ، والانتماء للمدرسة وهذا ما أكدته بعض الدراسات مثل دراسة "السيد سعداوى" (١٩٩٨) فى أن هناك علاقة بين ممارسة الطلاب للنشاط المدرسى واكتساب القيم الدينية والسياسية والاقتصادية .

٣ - الربط بين النظرية والتطبيق :

" الكثير مما يدرسه المتعلم داخل جدران الفصل الدراسى يظل دون دلالة أو معنى حيث يثبت له صحته أو خطئه والسبيل لذلك أن يشاهد المتعلم ما يدل على ما قدم له من معارف ، فحينما يقال شىء عن الحركة وانتقالها أو عن قوانين نيوتن فإنها لا تخرج عن اللفظية إلا حينما يجرى تجربة فى الهواء أو غيرها من النشاطات التى تقيم الصلة بين الحقائق النظرية وتطبيقاتها العملية" . (٢)

إن أفضل تعليم هو التعليم من خلال الحواس أى استخدام أكثر من حاسة ، والأنشطة المدرسية تعمل على إشغال هذه الحواس ، فمثلا حينما نقدم تمثيلية إذاعية من خلال الإذاعة المدرسية أو نقدم مسرحية تتحدث عن نيوتن وقوانين الحركة ويسند فيها الدور إلى الطلاب فهذا أوقع لأن الطلاب يشاهدون الأحداث فى أماكنها كما لو كانت تحدث أمامهم .. كذلك حينما نريد تحضير مركب كيميائى فالحديث النظرى لا يكفى بعكس ما يشاهد الطالب طريقة تحضير هذا المركب فى المعمل . وهكذا ...

٤ - تنمية مهارات الاتصال وآداب النقاش :

"المتعلم فى الموقف التعليمى التقليدى لا تتاح له الفرص لإنماء تلك المهارات ، أما النشاط المدرسى يساعد المتعلم على ممارسة مهارات الاتصال والتدريب عليها،

---

(١) نفس المرجع السابق ، ص ٢٥٨ .
(٢) المرجع السابق ، ص ٢٥٩ .

حيث سيكون فى حاجة للقراءة والكتابة والتحدث والاستماع ، بالإضافة للمواقف الحقيقية بين المتعلمين ، يتم من خلالها كيفية التعبير عن الرأى ، وضرورة احترام الرأى الآخر ، وكيفية حل المشكلات الشخصية والمتعلقة بالعمل ذاته بأسلوب بعيد عن العقوبة أو الانفعال" . (١)

والمتعلم يتعلم مثل هذه المهارات من خلال تفاعله مع معلمه ومع زملائه الطلاب لأن النشاط المدرسى ليس عملاً فردياً وإنما هو عمل جماعى قائم على المناقشة والتفاعل ووجود الرأى والرأى الآخر ، كما يتعلم كيف يستمع وكيف يعبر عن رأيه وكيف يناقش ومتى يعبر عن رأيه ومتى يناقش ، فكلها مهارات وآداب تلزم المتعلم التفاعل بها فى حياته اليومية .

٥ - تعلم التخطيط والعمل فى فريق :

"إن تعلم هذه المهارات لا يتم فقط من خلال توجيه التلاميذ إلى خطوات أو إجراءات معينة يجب القيام بها ، ولكن بجانب ذلك يجب أن يعيش المشاركون فى النشاط مواقفا يلمسون فيها عائد التخطيط السليم والعمل الجماعى سواء كان عائداً مادياً أو معنوياً يشعرون فيه بالسعادة والرضا حينما يحققون أهدافهم كما يرون". (٢)

فالمتعلم يتعلم القدرة على التخطيط من خلال مشاركته فى وضع الخطة مع المعلم ، وهنا تجدر الإشارة إلى ضرورة إشتراك الطلاب فى وضع خطة النشاط وتنفيذها وتقويمه ومتابعته وبذلك يستطيع الطالب المتعلم أن يكتسب تلك المهارة ، والعمل معا مع زملائه الطلاب كفريق عمل متعاونين كل حسب قدراته ، بغية إنجاز أهداف النشاط .

أهداف الأنشطة المدرسية :

يمكن إيجاز الأهداف العامة التى يسعى النشاط المدرسى إلى تحقيقها فيما يلى :-

١ - "تهيئة مواقف تربوية محببة إلى نفس المتعلم .
٢ - يساعد على إتاحة الفرص لظهور مواهب المتعلمين وإبراز ميولهم .
٣ - تدريب المتعلمين على حب العمل ، واحترام العاملين وتقدير العمل اليدوى .
٤ - تدريب المتعلمين على الإنتفاع بوقت فراغهم فيما يفيدهم ، وفى ذلك وقاية لهم من التعرض للانحرافات .
٥ - غرس روح التعاون ، وتعود العمل عند المتعلمين ، وتنمية العلاقات الاجتماعية بينهم .
٦ - تربية المتعلمين على تخطيط العمل وتنظيمه ، وعلى تحديد المسئولية ، والتدريب على القيادة .

---

(١) المرجع السابق ، ص ٢٥٩ .
(٢) المرجع السابق ، ص ٢٥٩ .

٧- علاج الكثير من المشكلات النفسية التى يعانى منها بعض المتعلمين كالشعور بالخجل والانطواء على النفس وحب العزلة .
٨- للنشاط المدرسى أهداف ترويحية تتمثل فى البرامج الفنية ، وألعاب التسلية وإقامة الحفلات والرحلات ، وغير ذلك من أنواع النشاط الترويحى" . (١)

مجالات الأنشطة المدرسية :-

تتضمن برامج النشاط المدرسى عدة مجالات يمكن للباحث عرضها فى هذا الشكل رقم [١] . (٢)

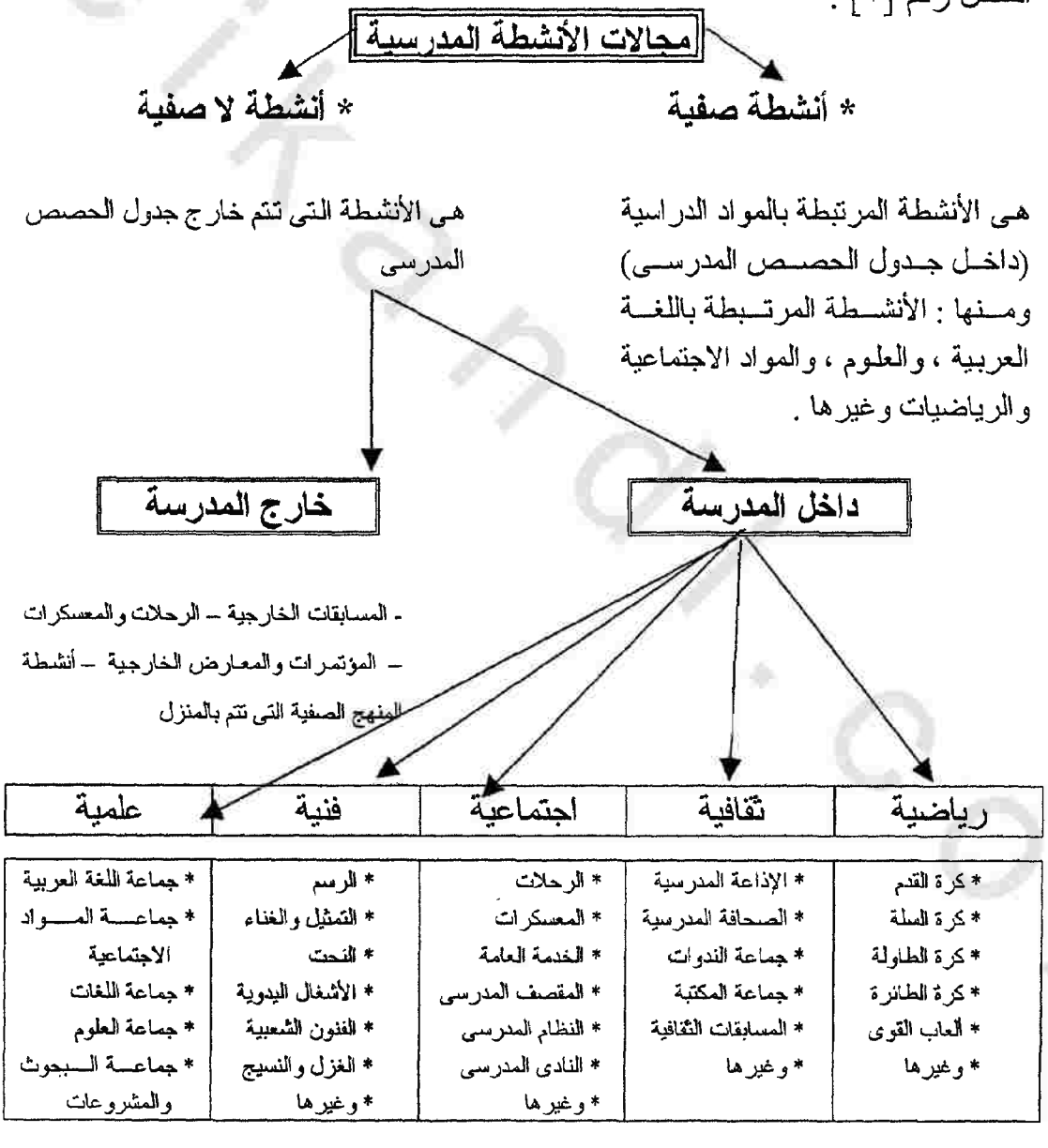

(١) أحمد عبد الله أحمد ،"أهمية النشاط المدرسى فى العملية التربوية"، مجلة التربية القطرية ، مرجع سابق ،ص ٨١ .
(٢) السيد سعداوى إسماعيل رمضان ، "الأنشطة المدرسية وعلاقتها بالقيم لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى" مرجع سابق ، ص ٢٦ .

الأنشطة الإعلامية المدرسية :-

تُعد الأنشطة الإعلامية المدرسية واحدة من أهم مجالات الأنشطة المدرسية التى تتم خارج المنهج الدراسى ، ولذا يطلق الباحثون عليها مسمى النشاط الحر أو النشاط اللاصفى أى الأنشطة التى تتم خارج الجدول الدراسى .

ويقصد بالأنشطة اللاصفية : "أنشطة تتم خارج الفصل مخططة ومقصودة ، كالاشتراك فى الصحافة المدرسية ، والإذاعة المدرسية والمسرح المدرسى ، والمسابقات ، وإقامة الندوات والمناظرات بين الطلاب ، وإقامة المعسكرات والرحلات ، وتنمى لدى الطلاب العديد من المهارات والاتجاهات التى تساعدهم على التكيف مع المجتمع الذى يعيشون فيه،والمشاركة فى حل مشكلاته وقضاياه ، وتتم تحت إشراف وتوجيه إدارة المدرسة والمعلمين كل فى مجال تخصصه ". (١)

* تعريف الأنشطة الإعلامية المدرسية :-

لم يتفق الباحثون فيما بينهم على وضع تعريف محدد وواضح وشامل لماهية الاعلام المدرسى فهناك خلط فى تعريف المفهوم ، فالبعض ينظر إلى الإعلام على أنه : معلومات ، والبعض الآخر يسميه الإعلام التربوى ، وآخرون يسمونه الإعلام التعليمى أو التربية الإعلامية .

وهذا الخلط يرجع إلى : حداثة الأبحاث فى مجال الإعلام التربوى ، اتساع المفهوم وتداخله فى الكثير من التخصصات ، تباين واختلاف وجهات نظر الباحثين،وهناك بعض الباحثين يقصرون الإعلام المدرسى على نشاطى الصحافة والإذاعة المدرسية واستثناء نشاط المسرح المدرسى .. وهذا فى حد ذاته يعتبر قصوراً لأن نشاط المسرح المدرسى لا يخرج عن كونه وسيلة اتصال يتوافر لها ما يتوافر لأركان عملية الاتصال المتمثلة فى المرسل "وهو القائم بالاتصال" ، والمستقبل (الجمهور) ، الرسالة ، والوسيلة وهى (المسرح المدرسى) ،والتغذية الراجعة.

وهذا القصور يرجع إلى :

*** ندرة عدد المتخصصين فى مجال العمل بالمسرح المدرسى لتوضيح أهمية هذا الدور.**

* ندرة الدراسات العربية حول موضوع المسرح المدرسى .

* معظم الدراسات التى تناولت المسرح تناولته على أنه نشاط يخدم المواد الدراسية (أسلوب مسرحة المناهج) بعيداً عن تناوله كوسيلة اتصال أو إعلام مدرسى .

- لم يكن هناك اتفاق حول تعريف نوع النشاط ذاته ، من حيث كونه نشاط الصحافة المدرسية ، نشاط الإذاعة المدرسية ، نشاط المسرح المدرسى.

---

(١) أحمد حسين اللقانى ، على الجمل ، "معجم المصطلحات التربوية المعرفة فى المناهج وطرق التدريس" ، مرجع سابق ، ص ٤٠ .

وفيما يلى تعريف هذه المفاهيم وتوضيحها :

الإعلام : وهو المصطلح الأشمل والأعم ، ويعنى فى اللغة الإخبار والإبلاغ ، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : " بلغوا عنى ولو آية وحدثوا عنى بنى اسرائيل ولا حرج ، ومن كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار " رواه البخارى عن ابن عمر وقال صلى الله عليه وسلم "إن الله أرسلنى مبلغاً ولم يرسلنى متعنتا " [١] رواه البخارى ومسلم عن عائشة رضى الله عنها .

أما عن تعريف الإعلام فى الإصطلاح فقد تعددت وتنوعت تعريفاته ، ومن التعريفات تعريف "إبراهيم إمام" للإعلام على أنه "تزويد الجماهير بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة ، التى تساعد على تكوين رأى صائب فى واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات بحيث يعبر هذا الرأى تعبيراً موضوعيا عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم". [٢]

ومن التعريفات أيضا – تعريف العالم الألمانى "أوتوجروت" للإعلام بأنه :"التعبير الموضوعى لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها فى نفس الوقت . والمقصود بموضوعية الإعلام ، أنه ليس تعبيراً ذاتياً من رجل الإعلام ، ودوره فى المجال الإعلامى يختلف عن دور الأديب والفنان إذ يعتمد التعبير الموضوعى على الأرقام والإحصائيات والحقائق ، وينبغى أن تكون تلك الحقائق معبرة تعبيراً صادقاً عن عقلية الجماهير وميولها واتجاهاتها" . [٣]

- "وهو عملية توجيه الأفراد عن طريق تزويدهم بالمعلومات والحقائق والأخبار لمساعدتهم على تكوين رأى محدد فى حادثة معينة أو مشكلة محددة". [٤]

- "وهو منهج وعملية ، يهدف إلى التنوير ، والتثقيف والإحاطة بالمعلومات الصادقة ، ودفع الجماهير إلى العمل من أجل المصلحة العامة للوطن ، وأن يخلق فيما بينهم المناخ الصحى سعياً لحياة أفضل". [٥]

* ومن خلال تحليل التعريفات السابقة لمفهوم الإعلام العام نجد أنه يتسع ليشمل التعبير عن كل أنماط الحياة فى المجتمع سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وعلمياً وصحياً وثقافياً . وهذا الإعلام يلبى كل احتياجات المجتمع على اختلاف مستوياتهم وطبقاتهم وذلك بما يتفق مع ميولهم ، واتجاهاتهم وقيمهم شريطة أن يكون هذا الإعلام إعلاماً صادقاً بعيداً عن الأهواء الشخصية والتحيز لأى اتجاه ، ويتماشى مع المجتمع وعاداته وتقاليده وهويته .

أما تعريف **المعلومات** : "فهى المادة الخام للإعلام باعتبار أن الإعلام عملية تنطوى على مجموعة من أوجه النشاط من بينها نشاط نقل المعلومات وتداولها". [٦]

---

(١) يوسف بن إسماعيل النبهانى ، "كتاب منتخب الصحيحين من كلام سيد الكونين صلى الله عليه وسلم " ، ط(١) ، القاهرة : مطبعة التقدم العلمية ، ١٣٢٩ هـ ، ص ٨٧ .

(٢) إبراهيم إمام ، "الإعلام والاتصال بالجماهير" ، ط(٣) ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨١ ، ص ١١.

(٣) محمود محمد سفر ، "الإعلام موقف" ، ط(١) ، تهامة ، جدة : ١٩٨٢ ، ص ص ٢٢ ، ٢٣ .

(٤) إبراهيم إمام ، "الإعلام والاتصال بالجماهير" ، مرجع سابق ، ص ١١ .

(٥) على حسن مصطفى ، "الإعلام التربوى" ، القاهرة : دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ١٩٩١ ، ص ١٠٩ .

(٦) سمير محمد حسين ، "الإعلام والاتصال بالجماهير والرأى العام" ، ط(١) ، القاهرة :عالم الكتب ، ١٩٨٤ ، ص ٢١ ، ٢٢ .

تعريف الإعلام التربوى :-

تنص استراتيجية تطوير التعليم فى مصر (يوليو ١٩٨٧) على أن الإعلام التربوى هو أحد منطلقات استراتيجية التطوير ، ويقول د/ أحمد فتحى سرور بشأن الإعلام التربوى فى كتابه (تطوير التعليم فى مصر سياسته واستراتيجيته وخطة تنفيذه الطبعة الثانية ١٩٨٩ ص٦٠) ما يلى :

"يجب أن يؤدى الإعلام التربوى دوراً إيجابياً فى إعلام الجمهور بالجهود الإصلاحية فى مجال التعليم ، وأن يرفع درجة الوعى لدى الرأى العام حول أهداف التطوير والحاجة إليه ، فالاقتناع بالسياسات والخطط ، والتجارب مع تنفيذها أمرٌ ضرورىٌ لتسهيل نجاح تطبيقها ورفع الحواجز التى توضع أمام مسيرة التغير .

ولقد أوصى المؤتمر الدولى للتربية (الدورة ٣٦) المنعقدة بمدينة جنيف فى الفترة من (٨/٣٠ إلى ١٩٧٧/٩/٨) بمشروع للتوصية رقم (٧١) الموجهة إلى وزارات التربية بشأن مشكلة الإعلام على الصعيدين الوطنى والدولى كما يطرحها النهوض بالنظم التعليمية .

وفيما يلى نعرض أهم ما ورد فى النشرة التى أصدرتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة حول مشروع هذه التوصية .

* يفسر الإعلام التربوى بأوسع معانيه على أنه "يتضمن إنتاج وتسجيل ونقل الأفكار والأراء والنظريات والحقائق والأنظمة والإحصاءات والأنشطة الثقافية والفنية وغيرها من المعلومات والبيانات المتعلقة بالنظم التعليمية ، التى تسهم فى تحسين نوعية التربية ، وذلك فى جميع أشكال الاتصال ، مع التركيز على طبيعة الاتصال الأساسية بوصفه عملية تسير فى اتجاهين .
* إن وضع سياسات وخطط وبرامج تربوية سديدة يتطلب دائرة واسعة من المعلومات ، كما أن إصلاح النظم التعليمية وتحسينها – بل مجرد معرفتها – يتوقف على تدفق المعلومات بصفة مستمرة من وإلى كل الجماعات المشتركة فى العملية التعليمية مثل واضعى السياسات والإداريين والباحثين ومكونى المعلمين والطلبة والأباء والتلاميذ والدارسين الكبار وأعضاء المجتمع بوجه عام .
* ينبغى الاعتراف بالإعلام التربوى كاختصاص مهنى يدخل فى الإطار الأوسع لعلم المعلومات ولعلم المكتبات وإعداد العاملين فى هذا المجال إعداداً كافياً وتوفير وضع مناسب لهم .
* ينبغى إبلاغ جميع الأطراف المعنية بالنظام التعليمى عن طريق استخدام جميع وسائل الاتصال ، بالمعلومات والإيضاحات التى تتيح لهم فهم وتقدير الاتجاهات المختاره والتجديدات والتغييرات التى يجرى إدخالها فى مجال السياسة التعليمية .
* يشكل المعلمون ومنظماتهم جانباً كبيراً وهاماً من الوسط التربوى ومن ثم ينبغى تيسير مشاركتهم فى عمليات الإعلام التربوى بجميع مراحلها .

* ينبغى النظر إلى الطلبة والأباء والتلاميذ والدارسين الكبار على أنهم منتفعون بالمعلومات ومنتجون لها على السواء .
* لا ينبغى أن يقتصر تدفق المعلومات على الاتصال الرأسى من القمة إلى القاعدة بل ينبغى أن يتم فى كلا الاتجاهين عن طريق التخطيط بالمشاركة ، وفضلا عن ذلك فإن الاتصال الأفقى ضرورى على جميع المستويات بين مختلف الهيئات والمؤسسات والمجموعات والأفراد المشتغلين فى عملية التعليم أو المتأثرين بها ، إما باعتبارهم مصادر للمعلومات أو منتفعين بها أو كليهما ، كالمسؤلين عن إدارة التعليم والباحثين والمعلمين والأباء والطلبة والتلاميذ وسائر المنتفعين على اختلافهم.

ولقد أوصى المؤتمر القومى لتطوير التعليم فى مصر (يوليو ١٩٨٧) بالاهتمام بالإعلام التربوى ، حيث نصت التوصية رقم (٩٩) على ما يلى :
الاهتمام بالإعلام وتوعية الجماهير بالنظم الجديدة حتى يتفهموا أهميتها فى بناء مصر وفى تخريج الكفاءات التى يطمئن إلى قدرتها على القيام بالمسئوليات المنوطة بهم فلا يخرج طبيباً أو مهندساً أو معلماً ضعيفاً يشكل خطراً على حياة الإنسان ، وإنما يكون قادراً على حمل الأمانة ، وفى نفس الوقت قادراً على أن يسهم فى تطوير الحضارة المصرية ويكون عاملاً فى بناء النهضة الحديثة". (١)
* ويعرف محمد منير حجاب الإعلام التربوى فى المعجم الإعلامى على أنه "مصطلح يشمل الواجبات التربوية لوسائل الإعلام العامة ، وبصورة أخص لوسائل الإعلام التربوية المتخصصة التى عليها أن تحسن المحتوى العادى لوسائل الإعلام العامة فإذا كان هذا المحتوى مقدماً داخل إطار ملتزم بأهداف التربية فى المجتمع ، وبقيم المجتمع الخلقية جاز اعتبار هذا النوع من الأعلام "إعلاماً تربوياً" أما إذا كان ذلك المحتوى (الذى غالباً ما يهدف إلى الترويح والترفية أو الإثارة لاعتبارات تتعلق بأهداف كل مؤسسة إعلامية على حده ، وخلى من أى التزام تربوى أو أخلاقى أصبح ذلك الإعلام إعلاماً غير تربوى . أو إعلاماً غير مرب ، بل قد يصبح هذا الشكل خطراً على العملية التعليمية ذاتها ، وتتزايد من ثم مسئولية وسائل الإعلام التربوية المتخصصة ". (٢)
* بينما ترى "أحلام رجب" ، أن معنى الإعلام التربوى يتحدد فى "بث القيم التربوية والأخلاقية فى الرسالة الإعلامية واستخدام كافة أساليب التكنولوجيا الاتصالية الحديثة المسموعة والمرئية والمقروءة لتوعية المواطن ومده بكافة الأراء

---

(١) جمهورية مصر العربية ، وزارة التربية والتعليم ، المركز القومى للبحوث التربوية و التنمية ، المكتب الفنى للوزير "قراءة فى موضوع الإعلام التربوى" ، مجلة التربية والتعليم ، السنة الثانية ، ع(٤) نوفمبر ١٩٩٠ ، ص ص ٦٥ ، ٦٦ .
(٢) محمد منير حجاب ،"المعجم الإعلامى"، ط(١)، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤ ،ص ص٦٤،٦٣.

والمعلومات والخبرات والاتجاهات والمعتقدات التى من شأنها أن تمس ناحية من النواحى التربوية أو الاجتماعية أو التعليمية ، وذلك بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال الاتصال الشخصى أو الجماهيرى" . (١)

- والإعلام التربوى ، "هو التطور الذى طرأ على نظم المعلومات التربوية وأساليب توثيقها وتصنيفها والإفادة منها" . (٢)

* بينما يعرف "طه محمد بركات" الإعلام التربوى ، : بأنه "الإعلام الذى يتضمن فى ثنايا رسائله ومضامينها قيم المجتمع وعقائده وعاداته وتقاليده وأعرافه ، ويعمل على استمرار المرغوب فيها وتثبيتها فى أذهان الجماهير بكافة وسائل وأساليب الاقناع والتأثير ، وفى نفس الوقت يسعى إلى تغيير غير المرغوب فيها لتحقيق التقدم المنشود فى اطار من احترام القيم الدينية وتقديمها والعمل بكافة الوسائل على نقلها من جيل إلى جيل" . (٣)

* وبتحليل هذه التعريفات للإعلام التربوى نجد أنها تشتمل على العناصر الآتية :-

- **إن هذا المصطلح يطلق على ما تقدمه وسائل الإعلام العامة من واجبات تربوية للجماهير .**
- كما أنه يطلق أيضاً على وسائل الإعلام التربوية المتخصصة .
- ينبغى أن يكون محتوى الرسالة الإعلامية مرتبطاً بأهداف التربية فى المجتمع ، وبقيم المجتمع وعقائده وعاداته وتقاليده وأعرافه وهويته وثقافته .
- الإعلام التربوى يبتعد عن الإثارة والترويج فهو إعلام ملتزم ومتحفظ ، يبتعد عن كل ما يخدش الحياء ، هدفه الأول تحقيق أهداف التربية .
- يتم الإعلام التربوى إما على المستوى الشخصى أو المستوى الجماهيرى (أى يتم بشكل مباشر وغير مباشر) .

والباحث يتفق مع هذه التعريفات السابقة للإعلام التربوى، ويمكن له طرح التعريف الآتى:

الإعلام التربوى : هو ذلك النوع من الإعلام الذى يتضمن كل الواجبات التربوية التى تبثها وسائل الإعلام العامة أو وسائل الإعلام التربوية المتخصصة ، وذلك بما يساعد على تحقيق أهداف التربية فى المجتمع ، وملتزماً بقيم المجتمع الدينية والعقائدية والخلقية ، وبثها من خلال وسائله المقروءة والمسموعة والمرئية .

---

(١) أحلام رجب ، "تحليل مفهوم الإعلام التربوى" ، مجلة التربية ، السنة الثالثة ع(٨) ، ١٩٩٥ ، ص ٢٣٠ .
* محمد منير حجاب ، "الموسوعة الإعلامية" ، ط(١) ، المجلد الأول ، القاهرة : دار الفجر للنشر والتزيع ، ٢٠٠٣ ، ص ٣٢٨ .

(٢) محمد منير سعد الدين ، "دراسات فى التربية الإعلامية" ، بيروت : المكتبة العصرية ، ١٩٩٥ ، ص ٩.

(٣) طه محمد بركات ، "مدخل إلى الإعلام المدرسى الصحافة والإذاعة المدرسية" ، القاهرة : دار التعاون للطباعة والتصوير ، ١٩٩٦ ، ص ١٨ .

تعريف الإعلام التعليمى :-

* يعرف "على حسن مصطفى" الإعلام التعليمى على أنه "وظيفة اجتماعية هدفها الأول بث الوعى الثقافى فى الجماهير الطلابية ، وتبصيرها وتنويرها ، وتقديم المبررات المنطقية لاتجاهات ومواقف الدولة تجاه الأحداث الدولية ، وشرح سياستها وتصرفاتها إزاء تلك الأحداث ، وإزاء تلك الخطط التى تنتجها الدولة من أجل التنمية والإصلاح والتقدم .

ويرى أن الفرق بين الإعلام والتعليم ، هو أن الإعلام يقدم للشعب خدمة إخبارية هدفها التبصير والتنوير والإقناع لتحقيق التكيف والتفاهم المشترك بين الأفراد . أما التعليم فإنه يهدف إلى استمرار التراث الفنى والعلمى والأدبى للأجيال المتعاقبة ، وتنمية مهاراتهم وقدراتهم العقلية والبدنية .

ويؤكد على أن الإعلام والتعليم دعامتان يجب أن تجند لهما كل الوسائل التى تخطط لها الدولة ، وفى هذا الإطار يؤكد على أن يستخدم الإعلام التربوى كل الوسائل الحديثة فى مختلف المواد الدراسية ، وأن يعتمد على التوجيه بهدف الوصول إلى أفضل النتائج الإيجابية ، ولخدمة كل الطبقات والسنوات الدراسية لا خدمة هيئة أو طبقة معينة .

ويشير إلى أن الإعلام التعليمى هو أهم مصدر للتوعية الثقافية إذ إنه يساعد الطلاب على الإلمام بالحقائق ، ويساعدهم على تنمية قدراتهم العقلية ، والإدراكية ، وخلق رأى عام مشترك وإرادة طلابية موحدة إزاء القضايا الكبرى التى تمس حياتهم ، والمقصود بالتوعية هى : تبصير الطلاب بالقضايا القومية ، والقيم الروحية والاجتماعية وقوانين الحركة والإنضباط المدرسى ، وإيجاد الحلول المنطقية لمشاكلهم الاجتماعية ومشاكل القرية أو الحى الذى يعيشون فيه ، وذلك بهدف توجيههم للمساهمة فى تحقيق الحياة الأفضل" . (١)

* بينما يعرف "طه محمد بركات" الإعلام التعليمى على أنه "كافة المواد المعدة لنقلها أو بثها للطلبة فى مراحل التعليم المختلفة من خلال وسائل الاتصال المباشرة (من خلال المعلم) أو من خلال البرامج الإذاعية أو التليفزيونية . ثم يمتد ليشمل كافة أساليب الاتصال المكتبية وغير المكتبية ، التى تيسر عملية نقل هذه المواد إلى الطلبة سواء فى المؤسسات التعليمية أو من خلال البث غير المباشر "مسموع أو مرئى أو مكتوب " . (٢)

وهنا يؤكد على أن الإعلام التعليمى ينصب على الجوانب التعليمية ، وإن كان فى نفس الوقت يحمل قيماً تربوية ، إلا أن السمة الغالبة على الموقف الاتصالى هو الجانب التعليمى .

---

(١) على حسن مصطفى ، "الإعلام التربوى" ، مرجع سابق ، ص ص ١٠٩ ، ١١٠ .

(٢) طه محمد بركات ، "مدخل إلى الإعلام المدرسى الصحافة والإذاعة المدرسية" ، مرجع سابق ، ص ١٨ .

* ويعرفه "مصطفى رجب" على أنه "المادة الإعلامية المعدة لأغراض تربوية سواء كانت مذاعة أو مرئية أو منشورة ويتمثل فى الصحف والمجلات المتجهة نحو المعلمين والطلاب وغيرهم من عناصر العملية التعليمة مضافاً إلى ذلك البرامج التعليمية المسموعة والمرئية " . (١)
* ويعرف "حمود البدر" الإعلام التعليمى بأنه "الاستفادة من تقنيات الاتصال لتحقيق أهداف التربية" . (٢)

ومن هذه التعريفات يتبين أن الإعلام التعليمى هدفه الأول : بث الوعى الثقافى بين كل الطبقات ومنهم الجماهير الطلابية فى السنوات الدراسية المختلفة ، ومساعدتهم على الإلمام بالحقائق ، وتنمية قدراتهم العقلية والإدراكية ، وخلق رأى عام مشترك إزاء قضايا المجتمع المحلية (فى القرية ، أو الحى) والقيم الروحية والاجتماعية .

ولتحقيق هذه الأهداف يتطلب من الإعلام التعليمى استخدام كافة الوسائل التربوية التى تيسر عملية نقل هذه المواد إلى الطلاب سواء فى المؤسسات التعليمية أو من خلال البث غير المباشر أو المرئى أو المكتوب .

أى أن هذا النوع من الإعلام يركز على النواحى التعليمية وما يتصل بها من جوانب تعليمية تتصل بالمناهج الدراسية للطلاب فى مراحلهم التعليمية المختلفة ، متمثلة فى الراديو التعليمى أو التليفزيون التعليمى أو المسرح التعليمى ، أو المجلات أو الصحف التعليمية . وتقدم للطلاب بطريقة مباشرة أو غير مباشرة .

والباحث يتفق مع هذه التعريفات لمفهوم الإعلام التعليمى ، ويطرح التعريف التالى للإعلام التعليمى :

الإعلام التعليمى : هو ذلك النوع من الإعلام الذى يشتمل على كافة المواد الإعلامية المعدة لأغراض تربوية وتعليمية تقدم للطلاب والمعلمين فى مراحل التعليم المختلفة من خلال وسائل الإعلام أو الاتصال المسموعة أو المرئية أو المنشورة (المكتوبة) بما يخدم العملية التعليمية والتربوية . ومن أمثلته : الراديو التعليمى والتليفزيون التعليمى ، المجلات والصحف التعليمية المتجهه نحو المعلمين والطلاب ، البرامج التعليمية المسموعة والمرئية ..

- أما عن تعريف مصطلح التربية الإعلامية :

فهذا المصطلح ليس جديداً على الساحة الإعلامية والتربوية ، بل نادى به "عبد اللطيف حمزة" ، منذ أواخر الخمسينات فى مذكرة له لوزير التعليم فى يناير (١٩٥٨) ، مؤكدا على ضرورة نشر الوعى الصحفى بالمدارس وتدريس وسائل

---

(١) مصطفى رجب ، "الإعلام التربوى فى مصر ، واقعه ومشكلاته" ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٩ ، ص ٨ .

(٢) حمود البدر، "الإعلام التربوى فى دول الخليج"، مرجع سابق ، ص٤١.

الإعلام وفنون الصحافة ، وطالبه بالاهتمام بالتربية الصحفية المقروءة والمسموعة والمرئية فى المراحل التعليمية المختلفة " . (١)

وفى نفس الموضوع يؤكد "محمد عبد الحميد" أنه ينبغى على التربويين الاهتمام برسم العلاقة بين التربية والإعلام ، وأن تهتم المؤسسات التعليمية بمناقشة ما نسميه بـ (التربية الإعلامية) التى تهدف إلى تعليم الطلاب وتدريبهم على العمل مع محتوى الإعلام فى الإنتقاء والإدراك ، وتجنب الأثار السلبية ، والاستفادة بالآثار الإيجابية . وهو يرى أن المطلوب فى التربية الإعلامية ، صياغة تربية عمادها النقد قادرة على أن تحرر الفرد من الإنبهار بالتكنولوجيا ، وأن تجعله أكثر إيجابية ، وأكثر وعيا ومسئولية فى انتقاء منتجات العملية الإعلامية .

وبناءً على هذا الاتجاه التربوى يتم اقتراح مناهج ومقررات أسبوعية تقدم للطلاب فى إطار المتطلبات الدراسية لكل مرحلة ، وتتمثل فى :

- تعريف التلميذ بوسائل الإعلام وخصائصها واستخداماتها وتقنياتها .
- تعريف التلميذ بوظائف هذه الوسائل وأدوارها فى المجتمع .
- تعليم التلميذ كيف يختار الرسالة الإعلامية ، وكيف يستفيد من المعرفة المكتسبة من وسائل الإعلام فى المجتمع ، وعلاقتها بالنظم السياسية والاجتماعية ، كذلك التمييز بين الحقائق والتفسيرات الإعلامية ، ودعم ثقة التلاميذ فى آرائهم ، والتدريب على التعبير عنها" . (٢)

فالتربية الإعلامية توفر للنشىء القدرة على نقد وتقويم وبناء الاتجاهات نحو وسائل الإعلام .. وهذا يتحقق من خلال هدفين :- **الأول :** بناء الفكر الاتصالى لدى التلميذ بالشكل الذى يجعله مدركاً بجوانب العملية الاتصالية وأبعادها وتنمية المهارات الاتصالية التى تعتبر من ضرورات العملية الاتصالية وهى مهارة القراءة والاستماع ثم الكتابة والحوار ، وبذلك يقف التلميذ على أولى مراحل تقييم العملية الاتصالية التى يشارك فيها أو يلاحظها . **والثانى :** بناء الفكر النقدى للعملية الإعلامية ، باعتباره القاعدة الأساسية للتعامل الإيجابى مع وسائل الإعلام ومحتواها ، ومن خلال الفكر النقدى يمكن امتلاك أدوات الإنتقاء أو الاختيار ثم الاستفادة الإيجابية وتجنب التأثيرات السلبية للإعلام" . (٣)

---

(١) أمال سعد المتولى ، "الإعلام المدرسى الصحافة والإذاعة المدرسية" ، المنصورة : كلية التربية النوعية بالمنصورة : (د . ت) ، ص ٢١ .

(٢) محمد عبد الحميد ، "اعلام تربوى أو تربية إعلامية" ، مجلة مستقبل التربية العربية ، المجلد الأول ، العدد الأول ، يناير ١٩٩٥ ، ص ٢٣١ ، ٢٣٢ .

(٣) محمد عبد الحميد ، "دعم التربية الإعلامية فى المؤسسات التعليمية" ، ورقة عمل مقدمة فى المؤتمر العلمى الثالث لكلية التربية ، جامعة حلوان ، ابريل ، ١٩٩٤ .

وترى "أمال سعد المتولى" أن مفهوم التربية الإعلامية يتحدد فى "تعليم فنون (الاتصال بأشكاله) فى المؤسسات التعليمية، وتنمية الحس الإعلامى لدى الطالب فى مراحله المتقدمة بما يؤدى إلى تكوين حس نقدى سليم يجعله يستطيع اختيار الرسائل الاتصالية من وسائل الإعلام العامة أو الدولية بفهم ووعى .

وتشير إلى ضرورة أن من يقوم بالتربية الإعلامية متخصص فى المقام الأول ، ومؤهل تربويا فى المقام الثانى ، بمعنى أن الاتصال لابد وأن يتم ممارسته فى المؤسسات التعليمية بإشراف متخصص يقوم بالإشراف على أنشطة الصحافة المدرسية ، والإذاعة المدرسية والمسرح المدرسى ، وأن كل نشاط له خصوصية .

وتحدد أن النشاط الذى يمارس فى المؤسسات التعليمية ، ويمكن أن يندرج تحت مسمى التربية الإعلامية هو : الصحافة المدرسية ، الإذاعة المدرسية ، المسرح المدرسى وهذه هى الأنشطة الخاصة بالاتصال المباشر – وكذلك المحاضرات – الندوات ، المناظرات ، المعارض" .(١)

* وبتحليل التعريفات السابقة لمفهوم التربية الإعلامية ، نجد أنها تؤكد على ضرورة تعليم فنون الإعلام أو الاتصال لطلاب المؤسسة التعليمية .. وهذا يتطلب وجود منهج إعلامى بالمدرسة ، يدرسه الطلاب إلى جانب المقررات الدراسية .

هذا المنهج لابد وأن يشتمل على العناصر الآتية أو الأهداف التالية :

- أن يكون الطالب قادراً على أن :

* يتعرف على وسائل الإعلام وخصائصها واستخداماتها فى العملية التعليمية .
* يتعرف على وظائف هذه الوسائل وأدوارها فى المجتمع .
* يتعلم كيف يختار الرسالة الإعلامية ، وكيف يستفيد من المعرفة المكتسبة من وسائل الإعلام فى المجتمع .
* ينقد ويقوم محتوى الرسائل الإعلامية .

وطالما أن هناك أهدافاً للتربية الإعلامية فلابد أن يتوافر لها ما يلى :-

- محتوى تدور عناصره حول هذه الأهداف يسعى لتحقيقها .
- خطة وبرنامج زمنى للتدريس .
- شخص متخصص فى مجال الإعلام أو الاتصال يكون من المؤهلين إعلامياً وتربوياً.
- مراعاة المرحلة العمرية واحتياجات الطلاب ومطالب نموهم فى كل مرحلة بدءًا من مرحلة رياض الأطفال ، مرحلة التعليم الأساسى (ابتدائى ،إعدادى) ، ومرحلة التعليم قبل الجامعى (ثانوى عام وما دونه) .

---

(١) أمال سعد المتولى ، "الإعلام المدرسى الصحافة والإذاعة المدرسية" ، مرجع سابق ، ص ٢٤ .

ولكن ! إذا أخذنا بمفهوم التربية الإعلامية وما تقوم عليه من أهداف فهذا لا يتحقق فى مدارسنا اليوم .. ولكن الذى يتم هو أنشطة إعلامية (صحافة – وإذاعة مدرسية – ومسرح مدرسى) يمارسها الطلاب تحت إشراف مشرف متخصص أو غير متخصص فيما يسمى بالإعلام المدرسى الذى يمكن تعريفه على النحو الآتى.

تعريف الإعلام المدرسى :-

تتعدد تعريفات الإعلام المدرسى . بتعدد التخصصات العلمية التى تتناوله ، وتتسع هذه التعريفات فى بعض الأحيان لتشمل الإعلام التربوى وتضيق فى أحيان أخرى لتشمل نشاط الصحافة المدرسية فقط أو نشاط الإذاعة المدرسية فقط ، أو تعريف النشاطين معاً ويستبعد المسرح المدرسى كنشاط إعلامى مدرسى .

فهناك من الباحثين من يخلط بين مفهوم الإعلام التربوى – الذى سبق تعريفه – ومفهوم الإعلام المدرسى أو قد يستخدم مفهوم الإعلام المدرسى بنفس مفهوم الإعلام التربوى .

وعلى الرغم من ذلك يمكن للباحث عرض التعريفات التى تناولت مفهوم الإعلام المدرسى كنشاط يتم داخل المدرسة بشكل مباشر ، والتعريفات التى تناولته على أنه إعلام تربوى فى الحقل التعليمى بشكل غير مباشر .

أولا . التعريفات المباشرة للإعلام المدرسى :

* يعرف "محمد معوض نصر" الإعلام المدرسى كمصطلح يعنى "بتزويد تلاميذ المدارس بالحقائق والمعلومات والأنباء التى يحتاجونها فى مرحلة تكوينهم وتنشئتهم، وتعاونهم فى التكيف مع المجتمع الذى يعيشونه وفهمه ومواجهة المشكلات التى قد يعانون منها" . (١)

* بينما يعرف "على حسن مصطفى" الإعلام المدرسى فى مقارنة بينه وبين الإعلام العام بأنه "إعلام نقى خال من الأهواء بعيدٌ عن الأغراض الشخصية أو التحيز لأى اتجاه أو تيار من الاتجاهات أو التيارات المختلفة ، ويعتمد فى تمويله على ما تقدمه له الدولة من دعم بالإضافة إلى النسبة المحددة من الرسوم المدرسية المقررة ، والتى يقوم بتسديدها التلاميذ فى بداية العام الدراسى ، وكذلك ما يساهم به مجلس الأباء بالمدرسة من دعم للنشاط ، وغيره من الجهات الأخرى" . (٢)

* بينما يعرفه "تركى إبراهيم كايد نصار" على أنه : "عبارة عن عملية مدروسة ومخططة بوعى كامل ، يستطيع من خلالها المرسل أن يعد ويقدم خطابه الإعلامى بوسائل الإعلام المدرسى متضمناً الأخبار والتثقيف ، والإرشاد ، والتوجيه والتسلية والترويح والامتاع ، والجمهور المتلقى طلبة المدارس وبعض قطاعات المجتمع

---

(١) محمد معوض ، "دراسات فى إعلام الطفل" ، الجزء الثانى ، الكويت ؛ ١٩٩٨ ، ص ١٤ .
(٢) على حسن مصطفى ، "الإعلام التربوى" ، مرجع سابق ، ص ٩٣ .

المحلى بما فيهم أولياء الأمور ، بقصد تنمية الإدراك والوعى ، وإكساب المتلقى مهارات وفنون الإعداد والكتابة والحوار والمناقشة والتعليق والتحليل والنقد بشكل ملموس داخل المدرسة وخارجها ". (١)

* وتعرفه "آمال سعد المتولى" ، على أنه : "تعبير يطلق مجازاً على النشاط الذى يقوم به أخصائى متخصص فى علوم الاتصال فى المؤسسة التعليمية " . (٢)

* وتعرفه "سنية محمد عبد الرحمن الشافعى" بأنه :"العملية التى يتم من خلالها إعداد رسالة تنقلها وسائل الإعلام المناظرة داخل المدرسة بحيث تقوم هذه الرسالة على الترفية والتسلية والتثقيف والدعوة والتوجيه والإعلان ، وجمهورها المتلقى هم تلاميذ المدارس وبعض فئات المجتمع المحيط بالمدرسة ، بما فى ذلك أولياء الأمور، وذلك بهدف تحقيق اتصال جيد يقوم على أساس تنمية الوعى والإدراك ، وإكساب المتلقى مهارات النقد والتحليل والانتقاء والتفاعل بصورة فعالة مع البيئة المدرسية بعناصرها المختلفة والبيئة المجتمعية بمؤسساتها المشروعة" . (٣)

* ويعرف "عبد المجيد عبد الله فرج" ، النشاط الإعلامى على أنه : "ألوان متنوعة من الممارسات العملية لفنون الإعلام يقوم بها الطلبة ، ويستخدمون فيها أشكال وأنواع الإعلام فى المواقف الحيوية الطبيعية التى تتطلب الحديث والقراءة والكتابة والاستماع كالإعلام المدرسى المقروء والمسموع وغير ذلك" . (٤)

* ويعرف "طه محمد بركات" ، الإعلام المدرسى أو الاتصال بأنه : "كافة أنواع الاتصال وأساليبه التى تتم داخل المدرسة أو المؤسسة التعليمية ، سواء قام به التلاميذ أنفسهم ، أو تحت إشراف أساتذتهم ، أو قامت به أو ساهمت فيه الإدارة المدرسية ، وذلك بهدف تيسير العملية التعليمية من جانب أو إتاحة الفرصة أمام الطلاب لإظهار مواهبهم والتعبير عن آرائهم واتجاهاتهم وآمالهم وطموحاتهم من جانب أخر وسواء اتصل ذلك بالمحتوى الدراسى أولا من أجل تدعيم التكيف داخل المدرسة وخارجها فى البيئة المحيطة " . (٥)

ثانيا . التعريفات غير المباشرة لمفهوم الإعلام المدرسى :-

وهذه التعريفات تتناول الإعلام المدرسى على أنه لون من ألوان الإعلام التربوى أو هو الإعلام التربوى نفسه .

---

(١) تركى إبراهيم كايد نصار ، "الإعلام المدرسي في الصف العاشر والمرحلة الثانوية في مدارس الأردن – دراسة تقويمية" ، مرجع سابق ، ص ٤٣ .

(٢) أمال سعد المتولى ، "الإعلام المدرسى الصحافة والإذاعة المدرسية" ، مرجع سابق ، ص ١ .

(٣) سنيه محمد عبد الرحمن الشافعى ، "رؤية مقترحة لتنمية مهارات المتلقى الأمثل للرسالة الإعلامية الجماهيرية باستخدام وسائل الإعلام المدرسى" ، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمى السنوي العاشر التعليم والإعلام من ١١ – ١٣ يوليو ١٩٩٤ ، مرجع سابق ، ص ٥٥ .

(٤) عبد المجيد عبد الله فرج ، "الصحافة المدرسية" ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٧٦ ، ص ص ٢٩ ، ٣٠ .

(٥) طه محمد بركات ، "مدخل إلى الإعلام المدرسى الصحافة والإذاعة المدرسية"مرجع سابق ، ص ص ١٩،١٨.

ومن هذه التعريفات :-

* يعرف "حسن على" ، الإعلام المدرسى على أنه : "فرع من فروع الإعلام التربوى قائم على تحقيق أهدافه محققاً لوظائفه فى المؤسسات التربوية الرسمية من الابتدائية وحتى نهاية المرحلة الثانوية ، ومن أمثلة وسائل الإعلام المدرسى صحف الحائط ومجلات المدارس والإذاعة المدرسية والمسرح المدرسى ، والأنشطة الاحتفالية المدرسية" . (١)

* ويعرفه "عقيل محمود رفاعى" ، بأنه : "مجموعة الجهود المنظمة التى تقوم بها مؤسسات أو هيئات أو قطاعات معينة فى شكل برامج إذاعية أو صحفية أو ندوات أو مناظرات أو مؤتمرات أو نشرات أو محاضرات بغرض إحداث تأثير فى الرأى العام لدى الجماهير داخل المجتمع المدرسى ، ونشر الوعى لديهم وفهم الواقع السياسى والاقتصادى والاجتماعى على المستويين المحلى والعالمى " . (٢)

* ويعرفه "رشاد أحمد عبد اللطيف" ، بأنه : " جهد مبذول لإحداث التوعية الاجتماعية والثقافية والسياسة لأفراد المجتمع من خلال ، الإذاعة والصحافة والمسرح المدرسى ، لتنمية القدرات الفنية لدى الطلاب ، وتنمية روح التعارف والمشاركة بين أفراد المجتمع،ومواجهة القيم الهدامة التى يتعرض لها المجتمع". (٣)

* ويعرفة "حسن محمد على خليل" ، على أنه : "عملية استخدام الأنشطة الإعلامية فى المدارس من خلال الطلاب تحت إشراف أخصائى الإعلام التربوى ، فى تقديم رسائل إعلامية ذات أهداف تربوية تعد الجمهور المدرسى - وبخاصة الطلاب- معرفياً ووجدانياً ، ومهارياً ، وذلك من خلال مضمون هذه الرسائل الإعلامية ، مع توفير كافة الإمكانات اللازمة على أساس تخطيط مسبق لأنواع الأنشطة الإعلامية المستخدمة فى كل مرحلة تعليمية" . (٤)

* ويعرفه "هيثم ناجى عبد الحكيم" ، بأنه : "فرع من فروع الإعلام التربوى يشتمل بشقيه المسموع (الإذاعة المدرسية) والمقروء (الصحافة المدرسية) على موضوعات متنوعة تقدم فى أشكال متعددة ومناسبة للجمهور المدرسى (الطلاب) بهدف التأثير فيهم" . (٥)

---

(١) حسن على ، "محاضرات فى الإعلام المدرسى الصحافة والإذاعة" ، الجزء الأول ، القاهرة : دار البيان ، ١٩٩٤ ، ص ١١ .

(٢) عقيل محمود رفاعى ، "دور الإعلام التربوى فى تنمية الوعى الاجتماعى فى مرحلة التعليم الأساسى فى ضوء خبرات بعض الدول" ، مرجع سابق ، ص ٢٣ .

(٣) رشاد أحمد عبد اللطيف ، "تنمية المجتمع المحلى وقضايا الإعلام التربوى" ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٥ ، ص ١٤٣

(٤) حسن محمد على خليل ، " دور أخصائى الإعلام التربوى فى الارتقاء بالأنشطة الإعلامية فى المدارس المصرية " ، مرجع سابق ، ص ٤٩ ، ٥٠ .

(٥) هيثم ناجى عبد الحكيم ،"دور الإعلام المدرسى فى التنشئة السياسية للمراهقين المكفوفين"، مرجع سابق ،ص٩ .

* وبتحليل التعريفات التى تناولت مفهوم الإعلام المدرسى نجد أن هذه التعريفات كشفت عن العناصر الأتية :

- قدم الباحث أحد عشر تعريفاً للنشاط الإعلامى المدرسى منها سبعة تعريفات تناولت مفهوم النشاط الإعلامى المدرسى على أنه إعلام تربوى .

ويمكن للباحث تحليل التعريفات التى تناولت الإعلام المدرسى كنشاط مباشر إلى العناصر التالية :-

- **يقوم الإعلام المدرسى بتزويد التلاميذ فى المدارس بالحقائق والمعلومات والأنباء .**
- معاونة التلاميذ على التكيف مع المجتمع الذى يعيشون فيه (المجتمع المدرسى ، المجتمع الخارجى) .
- يساعد التلاميذ على فهم المجتمع ، ومواجهة المشكلات .
- يبتعد عن الأهواء والمصالح والأغراض الشخصية ، ولا يعمل لحساب مؤسسة أو مذهب أو تيار ما .
- مصادر تمويل الإعلام المدرسى تتمثل فى :
  * الدعم الذى تقدمه الدولة للنشاط التربوى .
  * الرسوم المدرسية المقررة التى يسددها التلاميذ فى بداية العام الدراسى .
  * ما يساهم به مجلس الأباء بالمدرسة ، وأجهزة الحكم المحلى .
- الإعلام المدرسى عملية مخططة ذات أهداف تتمثل فى : (الأخبار ، الدعوة ، التثقيف ، الإرشاد والتوجيه ، التسلية والترويح والامتاع ، الإعلان ، تنمية الإدراك والوعى ، إكساب المتلقى (الطلاب) فنون الإعداد ، والكتابة والحوار والمناقشة والتعليق ، والتحليل والنقد بشكل سوى وموضوعى وإتاحة الفرصة أمام الطلاب لإظهار مواهبهم) .
- **حددت التعريفات السابقة – أيضا – جمهور الإعلام المدرسى على النحو الآتى:-**
  * طلاب المدرسة .
  * بعض قطاعات المجتمع المحلى .
  * المعلمون بالمدرسة .
  * أولياء أمور الطلاب .
- أنشطة الإعلام يقوم بها الطلاب ذاتهم ، وتحت إشراف معلمين متخصصين (أخصائيين) ، وتساهم فيه إدارة المدرسة بشكل فعال .
- أنشطة الإعلام المدرسى لا تعمل بعيداً عن المناهج الدراسية أو فى معزل عنها ، بل تساعد على تقدم الطلاب فى مناهجهم .

* أما عن التعريفات التى تناولت مفهوم الإعلام المدرسى على أنه الإعلام التربوى نجد أن هذه التعريفات تنظر إلى الإعلام المدرسى على أنه فرع من فروع الإعلام التربوى .

- حددت هذه التعريفات المراحل التى يستخدم فيها الإعلام المدرسى :
المرحلة (الابتدائية ، الإعدادية ، الثانوية) .. ولكن لم تحدد هذه التعريفات مرحلة ما قبل المدرسة على الرغم من أنه يقدم فيها أنشطة إعلامية (كالصحافة ، وكذلك الإذاعة ، والمسرح) "بشكله العرائسى" .
- حددت هذه التعريفات – أيضا – مجالات الأنشطة الإعلامية المتمثلة فى :
البرامج الإذاعية ، البرامج الصحفية ، الندوات ، المؤتمرات ، النشرات ، المحاضرات ، المسرح المدرسى .
- النشاط الإعلامى جهد مبذول يحقق التوعية فى المجالات المختلفة(السياسية ، الاقتصادية ، الاجتماعية) .
- الأنشطة الإعلامية أنشطة مخططة تقوم على وجود رسالة إعلامية ذات أهداف تربوية تقدم للطلاب بغية تنمية مهاراتهم وإعدادهم معرفياً ووجدانياً .
- أكدت التعريفات على ضرورة توافر الإمكانات المادية والتقنية والبشرية اللازمة لتحقيق أهداف العملية التعليمية .

نجد أن هذه التعريفات لمفهوم النشاط الإعلامى المدرسى سواء تعريفات المحور الأول أو الثانى نجد أنها تقترب من بعضها ، وقد حددت هذه التعريفات شكل الرسالة الإعلامية المقدمة ، والقائم بالرسالة ، والجمهور ، ووسيلة الاتصال ، ومجالات أنشطة الإعلام المدرسى .

* ومن خلال استعراض الباحث لمفهوم الإعلام وتحليله يمكن له تعريف الإعلام المدرسى وفقا لطبيعة الدراسة الحالية ، ووفقا لما هو جارى العمل به فى مدارسنا على النحو الآتى :

الإعلام المدرسى : هو أحد مجالات الأنشطة التربوية بصفة عامة والأنشطة الثقافية والفنية المدرسية بصفة خاصة – اللاصفية الحرة التى تتم داخل كل مدرسة على حدة تحت إشراف مباشر من أخصائى إعدادى النشاط : (أخصائى إعدادى نشاط صحافة وإذاعة مدرسية ، أخصائى إعدادى نشاط مسرح مدرسى) أو إشراف غير مباشر من : (التوجيه الفنى بكل إدارة تعليمية أو مديرية أو الوزارة) ، ويعمل وفق خطة وبرنامج زمنى محدد الأهداف والمسئوليات والموضوعات والبرامج ، ويقوم بها طلاب كل مدرسة (جماعة النشاط : جماعة نشاط الصحافة والإذاعة المدرسية والمناظرات ، جماعة نشاط المسرح المدرسى) .. تحت ذلك الإشراف المتخصص بغرض تحقيق أهداف الخطة ، مع ضرورة توافر قدر من الميزانية والإمكانات لتحقيق أهداف النشاط .

ويشير التعريف الذى طرحه الباحث إلى عدة عناصر هى :-

- أن الإعلام المدرسى هو أحد مجالات الأنشطة المدرسية الثقافية والفنية ، ويتبع الإدارة العامة للأنشطة الثقافية والفنية بوزارة التربية والتعليم وهى تشمل الإشراف على نشاط الصحافة والإذاعة المدرسية – والإشراف على نشاط

المسرح المدرسى .. ولكل إدارة منفصلة عن الأخرى بوزارة التربية والتعليم فى مصر .

- نشاط الإعلام المدرسى نشاط لاصفى حر يتم خارج الجدول الدراسى فليس له حصة دراسية .. ولكن هناك ما يسمى بحصة النشاط .. وهذه الحصة تصل إلى ساعة كاملة فى مدارس اليوم الكامل ، بينما تصل إلى ربع ساعة أو عشرة دقائق فى بعض المدارس التى تعمل بنظام الفترتين الدراسيتين .
- النشاط الإعلامى المدرسى يجب أن يكون فى كل مدرسة على حدة بشكل مستقل حتى يكون هناك نوعٌ من العدالة والمساواة فى ممارسة الطلاب حقهم الإعلامى بالمدرسة فهو ليس حكراً على مدرسة دون أخرى .
- يجب أن يكون القائم بالاتصال فى النشاط الإعلامى المدرسى متخصصاً من خريجى كليات : (الأداب قسم صحافة ، كلية الإعلام ، كلية التربية النوعية: تخصص صحافة واذاعة ، تخصص مسرح مدرسى) .
- ضرورة تخصص التوجيه الفنى بكل إدارة تعليمية أو مديرية تعليمية .
- نشاط الإعلام المدرسى يعمل وفق خطة وبرنامج زمنى خلال العام الدراسى هذه الخطة تشتمل على : أهداف النشاط حسب نوعه ، وكذلك موضوعات وبرامج النشاط .
- المشاركون فى الأنشطة الإعلامية هم الطلاب جماعة النشاط تحت إشراف أخصائى النشاط .
- توافر قدر من الميزانية والإمكانات لإمكانية تحقيق أهداف النشاط الإعلامى المدرسى .
- مضمون النشاط (الموضوعات والبرامج) المحددة بالخطة تقدم لجمهور الطلاب بالمدرسة والمعلمين وإدارة المدرسة والعاملين فيها ، وكذلك بعض قطاعات المجتمع المحلى وأولياء أمور الطلاب بالمدرسة .

** وبعد استعراض الباحث لمفهوم الإعلام المدرسى ، يتناول العلاقة بينه وبين أنواع الإعلام الأخرى .

*** العلاقة بين الإعلام ، والإعلام التربوى ، والإعلام التعليمى ، والتربية الإعلامية ، والإعلام المدرسى :**

من خلال العرض السابق لتعريفات هذه المصطلحات الخمسة نجد أنها تتلاقى مع بعضها البعض فى محور واحد وهدف واحد وهو : إعداد وتنشئة المواطن الصالح وهو هدف وغاية التربية .

فالإعلام : هو أحد مؤسسات التنشئة الاجتماعية المنوطة بعملية التربية شأنها شأن الأسرة والمدرسة وباقى المؤسسات الأخرى ... وهذا المفهوم هو المفهوم الأشمل والأعم لهذه المفاهيم .

والإعلام التربوى : هو ما تقدمه وسائل الإعلام العامة من قيم تربوية متمثلة فى البرامج المقدمة للأطفال والشباب وغيرهم على مختلف أعمارهم .

أما الإعلام التعليمى : وهو استخدام وسائل الإعلام العامة أو الوسائل المتخصصة لخدمة الطلاب أو المعلمين أو خدمة العملية التعليمية ، كتقديم برامج تعليمية خاصة بصف أو مرحلة دراسية فى الراديو أو التليفزيون أو شرح وتقديم دروس تعليمية بالصحف أو عرض حلول لمسائل فى الرياضيات أو الفيزياء أو أى مادة أو تقديم جداول الامتحانات والاخبار عنها أو عمل مسرحيات تعليمية فهذا يكون إعلاماً تعليمياً .

أما عن التربية الإعلامية : فعمادها تعويد طلاب المدارس على النقد والتحليل ودراسة وسائل الإعلام وخصائصها فهى لا تخرج أيضا عن سابقيها من حيث الهدف وهو إعداد وتشكيل الطالب .. والإعلام سواء كان إعلاماً عاماً أو تربويًا أو تعليميًا فمن أهم وظائفه نقل التراث من جيل إلى جيل ، وهذا النقل فى حد ذاته عملية تعليمية .

* **أما عن الإعلام المدرسى :** فهذا النوع يشتمل على المفاهيم السابقة حتى وإن تركزت حدوده داخل جدران المدرسة فهو من الممكن أن يؤدى وظائف الإعلام العام المتمثلة فى الإخبار والتوجيه والنصح والإرشاد – والتثقيف – الدعوة – التسلية والترويح .... الخ . وذلك من خلال أنشطته وبرامجه .. كما أنه إعلام تربوى من خلال ما يقدمه من قيم تربوية للطلاب فى مراحل نموهم المختلفة فمثلاً يعلمهم الصدق ، الأمانة ، الإلتزام ، الطاعة ، إنكار الذات ، تحمل المسئولية ، الثقة بالنفس . وكل هذا يعد قيماً تربوية ، يسعى الإعلام المدرسى لتحقيقها ضمن أهدافه . وهو إعلام تعليمى إذ إنه لا يعمل بعيداً عن المنهج الدراسى أو فى معزل عنه ، فهو يقدم للطلاب دروساً عملية من خلال المسابقات بين صفوف الطلاب التى تقعد بالإذاعة المدرسية أو عروضاً مسرحية (مسرحة المناهج الدراسية) فى إطار مواد تعليمية مختلفة ... وقد أثبتت الدراسات العربية والأجنبية مدى نجاح الإعلام المدرسى فى التحصيل الدراسى .. أو الإعلان عن مواعيد الإمتحانات الشهرية أو آخر العام .. كذلك يساعد على تحقيق تربية إعلامية ، فمن خلال القراءة الناقدة والتعليق والتحليل يستطيع الطالب أن يكشف عن مضمون الرسالة الإعلامية الجيدة ويستحثها ويتجنب التأثيرات السلبية رافضاً لما هو بزىء مستهجن .

أهمية الأنشطة الإعلامية :-

تتسم الأنشطة الإعلامية المدرسية بالشمولية والإتساع ، وتسهم بشكل مباشر أو غير مباشر فى تنمية العديد من المهارات والقدرات لدى التلاميذ فى مختلف المراحل التعليمية .

"والأنشطة الإعلامية مجال مهم من مجالات المنهج المدرسى بصفة عامة ، ووعاء للمعرفة والاطلاع ، وأداة للتفكير والتعبير ، تصل التلميذ بتراثه وبيئته والعالم من حوله ، وتتيح له أن يعبر عن أحاسيسه وانفعالاته ، وبقدر ما تكون الرسالة صحيحة وأسلوبها جيد وأفكارها واضحة يستطيع التلميذ أن يؤثر فى الآخرين ويقنعهم بأرائه واتجاهاته ، ويفهم ما يطلع عليه ، وما ينقل إليه من أفكار .

وترجع أهمية الأنشطة الإعلامية إلى أنها يمكن أن تسهم بجانب المناهج الدراسية – فى تدريب عقل الطفل وحواسه على الملاحظة العلمية الدقيقة والتحليل والتفسير والاستدلال ، أى تغرس فيه مهارات التفكير الناقد من خلال ممارسة فنون التحرير الصحفى والإذاعى . ومما يزيد من أهمية الأنشطة الإعلامية أن المفهوم الحديث للمنهج يعتبر هذه الأنشطة منوطة بتنمية الجانب المعرفى للتلاميذ عن طريق تشجيعهم على القراءة والإطلاع وجمع المعلومات ونقدها وإبداء الرأى فيها.

ويعتبر النشاط الإعلامى من أعرق الأنشطة المدرسية ، حيث يلقى هذا النشاط حبا وإعجابا من التلاميذ ،واستجابة وإقبالا متزايدا ،فهو من أهم الأنشطة التربوية ، وأكثرها قدرة على بناء الشخصية السوية الواعية النامية المتكاملة .

والنشاط الإعلامى – أيا كان شكله – يعتبر موقفا تعليميا يثار فيه تفكير الطفل واهتماماته ، ويشعر من خلال ممارسته بمشكلات يكون عليه بذل الجهود لحلها ، وقد يكون هذا الجهد قراءة مقال أو تلخيص كتاب أو مقابلة مع متخصص ما أو الرجوع إلى مصدر أو دورية أو متابعة فيلم تعليمى أو برنامج إذاعى وغير ذلك من مصادر التعليم الأخرى .

وبذلك فإن ممارسة النشاط الإعلامى داخل المدرسة تنقل التلاميذ من ثقافة الذاكرة إلى ثقافة الإبداع ، فالتلاميذ المشاركون هم تلاميذ إيجابيون قادرون على اتخاذ القرار ، وإبداء الرأى والتعليل والتفسير ، وامتلاك مهارات السلوك الاجتماعى ، ونمو الثقة بالنفس ، وتقبل أفكار الآخرين ، وإنتاج أفكار جديدة " .[١]

وقد أجريت العديد من الدراسات فى مجال الأنشطة الإعلامية المدرسية بصفة خاصة والأنشطة المدرسية بصفة عامة ، وقد أثبتت نتائج هذه الدراسات ، وجود علاقة إيجابية بين ممارسة تلك الأنشطة وبعض المتغيرات منها : التحصيل الدراسى ، والقيم ، والمهارات ، والانتماء ، ونمو الوعى البيئى ، وقد أكدت هذه الدراسات على أهمية الأنشطة الإعلامية المدرسية .

---

(١) محمود حسن إسماعيل، "الصحافة والإذاعة المدرسية بين النظرية والتطبيق" ، ط(١) ، القاهرة : دار الفكر العربى ، ٢٠٠٤ ، ص ١٣ ، ١٤ .

فقد توصلت دراسة (وليم فرج : ١٩٧٨) أن الصحافة المدرسية تساعد التلاميذ على اكتساب القيم الاجتماعية ، وخلق النظرة العلمية لدى التلاميذ .
كما توصلت دراسة (طه غانم : ١٩٩٠) أن الإذاعة المدرسية كشفت عن وجود تحسن ونمو فى اتجاهات الطلاب المشاركين فى تنفيذ برنامج النشاط اللغوى بالإذاعة المدرسية ، وكذلك وجود تحسن فى مهاراتهم اللغوية فى القراءة الجهرية ، ومهارات التعبير الكتابى ، وتحسن فى أدائهم فى التعبير الشفهى والإلقاء .
وتوصلت دراسة (عبد الوهاب كحيل : ١٩٩٢) أن للصحافة المدرسية دوراً فى ترسيخ القيم الاجتماعية ومحاربة العادات الضارة والتقاليد السلبية ، وتنمية مواهب الطلاب .

ومما يزيد أيضا من أهمية الأنشطة الإعلامية أن أحد نتائج بعض الدراسات توصلت إلى نتيجة مؤداها أن نسبة (٩٤%) من المدارس الثانوية لديه نوع من ممارسة الأنشطة الإعلامية وأن نسبة (٤/٣) مليون طالب يشتركون فى وسائل الإعلام المدرسية وهى دراسة (Jack 1992) وهذا ما يدعو إلى أهمية وجود الأنشطة الإعلامية فى المدارس على مختلف المراحل التعليمية .

كما توصلت دراسة (Ayres : 1997) ، دراسة (محمد فؤاد زيد : ٢٠٠٢) إلى أن الطلاب الممارسين للأنشطة الإعلامية تحسنوا فى مهارة التفكير الناقد ، والقدرة على الكتابة والحس الأخلاقى والقيادة ، والعمل التعاونى .
كما توصلت دراسة (سعيد نجيدة : ١٩٩٨) إلى أن الصحافة المدرسية تساعد فى التنشئة السياسية ، وتنمية الشعور الوطنى والإحاطة بقضايا الحياة المدرسية للطلاب ، وتوصلت دراسة (سكره على حسن : ٢٠٠٣) أنها تساعد على تنمية قيمة الانتماء لدى الطلاب . وتوصلت دراسة كل من (بلقيس فهمى سعد : ١٩٩٨) ودراسة (عاطف وديع مسعد : ١٩٩٨) أن الصحافة والإذاعة المدرسية تساعدان فى نمو الوعى البيئى لدى التلاميذ.
كما كشفت دراسة (رباب صلاح السيد : ٢٠٠٤) أن الصحافة والإذاعة المدرسية لهما دور فى نمو المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ ، وكشفت دراسة (هيثم ناجى : ٢٠٠٤) عن أهميتها فى التنشئة السياسية لدى المراهقين المكفوفين ، وكشفت دراسة (نهله محمود رضا : ٢٠٠٤) عن أهميتها فى إصداد المراهقين الصم بالمعلومات .
* كما أكدت معظم الدراسات التى تناولت المسرح المدرسى كنشاط إعلامى ، وأسلوب مسرحة المناهج الدراسية على أهميته كمدخل لتدريس بعض الوحدات الدراسية إذ أنه يساعد على التحصيل الدراسى ، ونقل الخبرات التاريخية للتلاميذ ، وإنماء الاتجاه نحو الفنون الجميلة ، وتحقيق التوافق النفسى والاجتماعى ومن هذه الدراسات دراسة (Jack : 1980) ، (رزق حسن عبد النبى : ١٩٨٥) ، (مصطفى زايد : ١٩٩٠) ، (ملاك عازر إسكندر : ١٩٩٢) ، (إيمان خضر : ١٩٩٨) .

- توصلت بعض الدراسات إلى أن استخدام المسرح المدرسى يثير حماس الطلاب ويثير دافعيتهم نحو التعلم ، وحل المشكلات الدراسية المرتبطة بالمنهج ، وتحقيق التعلم الذاتى للمتعلمين ، وإبراز أحداث الماضى ، وإحياء التاريخ السياسى والاجتماعى ، وتنمية القيم الجمالية ، وخفض السلوك العدوانى ، وخلق الوعى التربوى ، وتحقيق التعاون بين الطلاب والمعلمين والأباء ، وتنمية مهارات القراءة الجهرية للتلاميذ وكذلك المهارات الاجتماعية ومن هذه الدراسات على الترتيب دراسة : (Renee 1985) ، (California school : 1987) ، (Fredrick : 1993) ، (Mohamed Abou El Khire : 1994) ، (عبد الفتاح نجلة : ١٩٩٧) ، (Kemeh : 1998) ، (سلوى عزازى : ٢٠٠٠) ، (أحمد حسين : ٢٠٠١) ، (منى عطيه : ٢٠٠٢) .

ومما يؤكد أيضا على أهمية النشاط المسرحى ما توصلت إليه دراسة : (Seidel:1991) إلى أن أكثر من (٩٠%) من المدارس الثانوية يمارس فيها هذا النشاط ، وهذا يدل على الاهتمام الملحوظ نحو ممارسة الأنشطة الإعلامية المسرحية فى الدول الأجنبية .

وأكدت الدراسات التى أجريت فى مجال الأنشطة المدرسية بصفة عامة على أهمية استخدام الأنشطة الإعلامية : فقد توصلت دراسة (نجدةونيس : ١٩٩١) إلى وجود فروق بين الطلاب الممارسين وغير الممارسين نحو التعليم بصورة أفضل من التلاميذ الممارسين للأنشطة الرياضية .

وتوصلت دراسة : (السيد سعداوى : ١٩٩٨) إلى أن الطلاب الممارسين للأنشطة المدرسية حصلوا على درجات أعلى على مقياس القيم من زملائهم غير الممارسين.

وأكدت دراسة : (إيمان جابر الدماطى : ١٩٩٩) على أهمية الأنشطة المدرسية الحرة فيما يخص علاقتها بالتحصيل الدراسى وأنه كلما زاد عدد الأنشطة التى يمارسها التلميذ زاد مستوى تحصيله .

* تتضح أهمية الإعلام المدرسى أيضا فى تنمية الجوانب المعرفية والوجدانية لدى الطلبة فهو ينمى الثروة اللغوية والفهم والقراءة ، ويؤدى إلى جودة الكتابة وحسن الخط وذلك من خلال كتابة وتحرير الفنون الإذاعية والصحفية .. كذلك ينمى القدرة على الإلقاء من خلال التعامل مع ميكرفون الإذاعة والتمثيل المسرحى .. وإلقاء القصائد الشعرية .. كما تبدو أهمية الأنشطة الإعلامية المدرسية فى أنها وسائل ذات قيمة تاريخية ، فهى تؤرخ للمدرسة والطلاب ولمراحل تطورهم وذلك من خلال الكتابة عن نشأة المدرسة وقياداتها وطلابها .. وتاريخ تطورها ومدى مساهمتها فى إثراء البيئة المحلية .. ومن ثم تصبح مراجع تاريخية يمكن الاستفادة بها .

- تكمن أهمية الأنشطة الإعلامية فى تقليل نسبة الغياب لدى التلاميذ والاتجاه نحو المدرسة والإقبال عليها وتنمية الميول والاتجاهات والحوار والمناقشة ، وإلى طلاقة الحديث لدى الطلاب الممارسين والطلاب غير الممارسين .. فهى تخلق جواً من التفاعل والألفة فى المجتمع المدرسى .

ولما كانت هذه الأهمية للأنشطة الإعلامية المدرسية ، سعت الإدارة العامة للأنشطة الثقافية والفنية بوزارة التربية والتعليم المصرية بإدارتيها : إدارة الصحافة المدرسية – إدارة التربية المسرحية ، بالاهتمام بهذا الجانب ووضع خطة تتضمن أهداف الأنشطة الإعلامية المدرسية .

*** أهداف الأنشطة الإعلامية المدرسية :-**

حددت إدارة الصحافة المدرسية أهداف الصحافة المدرسية وأنشطتها المختلفة (الصحافة المدرسية ، الإذاعة المدرسية ، المناظرات) فيما يلى :-

أولا : الأهداف العامة : وهى سبعة أهداف يمكن تناولها على النحو الآتى :

١- تنمية مشاعر الولاء للوطن .

٢- تنمية الجوانب الثقافية والفنية والعلمية لدى الطلاب .

٣- تقديم ثقافة عامة مناسبة . ٤- التعلم الذاتى .

٥- غرس روح العمل التعاونى .

٦- ربط الطلاب بالبيئة المحلية والمجتمع العربى والعالم الخارجى .

٧- تنمية النظرة العملية وتشجيع الخيال العلمى وروح الابتكار .

ثانيا : الأهداف الخاصة : وهى أحد عشر هدفاً هى :

١- مساعدة الطلاب على التثقيف العام بما تقدمه من أنماط ثقافية تتلائم مع المراحل السنية .

٢- العمل على غرس القيم الدينية والوطنية والقومية والسلوكية ، وبناء الشخصية المصرية التى تدين بالولاء للوطن .

٣- إفساح المجال للطلاب للإسهام الإيجابى فى المشروعات الوطنية التى تخدم البيئة المحلية ، وتبصير الرأى العام الطلابى بقضايا المجتمع ومقترحات حلها .

٤- تشجيع الطلاب على متابعة الأحداث الجارية محلياً وإقليمياً وعالمياً .

٥- تشجيع الطلاب على التعرف على واقع وطنهم وحضارته العريقة وتاريخه وأمجاده وتوضيح أهمية التضامن العربى وتوحيد الصفوف لبناء مستقبل الأمة العربية .

٦- ممارسة الفنون الصحفية والإذاعية المتنوعة ، وفن المناظرات لتحقيق الأهداف الآتية :

أ) تعريف الطالب بمصادر المعلومات الأساسية .
ب) ممارسة النقد البناء الموضوعى.
ج) تنمية ميول الطالب الأدبية والتذوق الجمالى .
د) تبسيط المادة الدراسية وعرضها فى قالب جذاب .
هـ) إكساب الطالب مهارات العمل الصحفى (الكتابة ، التصوير ، الرسم).
و) إكساب الطالب مهارات إبداء الرأى ، واحترام الرأى الآخر ، والمواجهة والقدرة على المناقشة البناءة .

٧- شغل أوقات فراغ الطالب والترفيه عنه .
٨- توجيه الطالب لأفضل طرق الإستذكار .
٩- تدريب الطالب على حرية التعبير وممارسة أسلوب التفكير العلمى .
١٠- اكتشاف المواهب العلمية والأدبية والفنية لدى الطلاب عامة ، والطلبة الموهوبين بخاصة ، عن طريق المسابقات والمعارض الصحفية ، والإذاعة المدرسية والمناظرات مع تنمية هذه المواهب بما يحقق لها الإنطلاق والازدهار .
١١- العمل على تشجيع التفاهم الدولى بين طلاب العالم الخارجى فى مجال المعارض وتبادل الزيارات" . (١)

* بينما حددت إدارة التربية المسرحية التابعة للإدارة العامة للأنشطة الثقافية والفنية بوزارة التربية والتعليم المصرية أهداف الخطة فى ثلاثة عشر هدفاً ، يمكن تناولها على النحو الآتى :-

أهداف التربية المسرحية :

١- غرس القيم الدينية والوطنية وتعميق حب الوطن والانتماء له والاعتزاز به .
٢- تربية القدرة على التذوق وتنمية الحس الجمالى .
٣- تشكيل وتنمية الجوانب الوجدانية والفكرية والثقافية .
٤- مساهمته فى النواحى التعليمية حيث يتولى الطالب تجسيد الشخصيات وتصوير الأفكار التى ترد فى المنهج ثم يقوم بأدائها أمام الطلاب ، وبذلك يكون الطالب مشاركاً وليس متلقياً فقط .
٥- المسرح المدرسى عملية تربوية تؤدى إلى تغير سلوك الطالب فتجعله يتذوق الجيد والجميل ويستحسنه ويرفض القبيح والعيب ويستهجنه .

---

(١) وزارة التربية والتعليم ، الإدارة العامة للأنشطة الثقافية إدارة الصحافة المدرسية ، الخطة العامة والبرنامج الزمنى ٢٠٠٣ /٢٠٠٤ ص ١ ، ٢ .

٦- يجب أن تساهم التربية المسرحية فى معالجة ظاهرة الخجل والانطواء ، وعيوب النطق كالتلعثم والتردد والثأثأة والتهتهة .
٧- أن تعود الطالب على سلامة النطق باللغة العربية السليمة ، والقدرة على التعبير بها ، وتعلم مفرداتها ومصطلحاتها .
٨- الكشف عن المواهب والقدرات الخاصة ورعايتها وصقلها وتوجيهها ومتابعة ذلك.
٩- التعود على العمل الجماعى والتمسك بروح الفريق مع إنكار الذات .
١٠- العمل على أن يتعرف الطالب على تاريخه وأمجاده وقادته العظام وحضارته العريقة .
١١- أن تقوم الخطة من خلال الأنشطة الصيفية بشغل أوقات الفراغ بما يعود على الطلاب بالفائدة وبما يبعدهم عن الانخراط مع رفقاء السوء أو الانحراف.
١٢- تعويد الطلاب على النقد البناء والتعبير الجاد وإبداء الرأى فى قضايا الوطن وتعويدهم على الحوار وإكسابهم خبرات النقد وفن الكتابة" . (١)

وقد أوضح بعض الباحثين فى مجال الإعلام المدرسى مجموعة أخرى من الأهداف هى :

١- "يساعد الإعلام المدرسى على تدعيم الأنشطة المدرسية المختلفة بالمشاركة فيها ، ونقدها وتقييمها ، والكتابة عنها مما يعطيها دافعاً كبيراً وينقلها من مجرد تزجية لأوقات الفراغ إلى عامل أساسى فى نجاح العملية التربوية .
٢- حل المشكلات النفسية والاجتماعية التى يعانى منها الطلبة كالانطواء والخجل" . (٢)
- وهذا الهدف يتحقق من خلال إدماج الطلاب فى ممارسة الأنشطة الإعلامية المدرسية والتدريب على الحديث أمام ميكروفون الإذاعة أو ادماجهم فى الأدوار المسرحية ومن ثم يكتسب التلميذ القدرة على الكلام وعدم الخوف والخجل من الحديث أمام الآخرين .
٣- "مساعدة المربى على توضيح ما لا يتوصل إليه فى الفصل ، وإتاحة الفرصة أمامه للكشف عن ميول الطلبة واهتماماتهم .
٤- بعض الأنشطة الإعلامية السمعية تعود الطلاب على الاصغاء الإرادى وتنمى الرغبة فى الإستماع إلى البرامج الجادة" . (٣)

* ويضيف باحث أخر مجموعة من الأهداف للإعلام المدرسى على النحو الآتى:

---

(١) وزارة التربية والتعليم ، الإدارة العامة للأنشطة الثقافية إدارة التربية المسرحية الخطة العامة والبرنامج الزمنى ٢٠٠٣ / ٢٠٠٤ ص ٢ ، ٣
(٢) محى الدين اللازقانى ، "الإعلام التربوى" ، أبو ظبى : دار الثقافة الجديدة ، ١٩٧٨ ، ص٢٩ .
(٣) نفس المرجع السابق ، ص ٣١ .

١- توعية التلاميذ ، وإرشادهم ، وتبصيرهم ، والعمل على بث الروح الدينية السليمة فى نفوسهم ونشر القيم ، والمثل العليا ، والأخلاق الكريمة والسلوك القويم.. وخير معين لاستقاء هذه المعانى هو : كتاب الله ، وسنة النبى صلى الله عليه وسلم . قال صلى الله عليه وسلم " تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدى أبداً كتاب الله وسنتى " . (١)

وفى ذلك أيضا يقول الحق تبارك وتعالى " ما فرطنا فى الكتاب من شىء " *

" وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله إن الله شديد العقاب "** وقوله: "وأطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون " ***

وقوله: "أطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وأنتم تسمعون" ****

٢- "مواجهة الغزو الفكرى الثقافى وذلك عن طريق : توعية الطلاب وتوجيههم ، وتحصينهم بالقيم والأخلاق النبيلة .

٣- غرس ألوان من السلوكيات والعادات الحميدة والقيم الأصلية : كالأمانة – الإخلاص فى العمل واتقانه ، والصدق والوفاء واحترام الكبير والعطف على الصغير ، والمحافظة على أداء الشعائر الدينية فى مواقيتها ، والتعاون وحب الجماعة ، وإنكار الذات والإسهام فى أداء الخدمات الاجتماعية داخل المدرسة وخارجها .

٤- تأصيل عادة حب القراءة والبحث والإطلاع ، والإلمام بالأخبار والأحداث الجارية وموضوعات الساعة ، فتتوسع بذلك مدارك التلاميذ ، وتزداد معارفهم ، وتنمو ثقافتهم ، ويتخرج منهم الكوادر الفنية المتميزة .

٥- اكتشاف المواهب وتشجيعها وذلك بتبنى هذه المواهب وتوجيهها الوجهة السليمة ، فإذا ما كانت هناك موهبة أدبية فإنها توجه إلى الاطلاع وقراءة أنواع من الكتب المتخصصة فى الأدب والاشتراك فى نادى الأدب بقصر الثقافة ، وإذا برز من الطلاب موهبة علمية يتميز صاحبها بعادة حب البحث والابتكار فيقوم الإعلام المدرسى بتوجيه مثل هذه الموهبة للاشتراك فى نوادى العلوم ، وإذا كانت هناك موهبة فنية فإنها توجه إلى قسم التربية الفنية .. كما يشجع الإعلام المدرسى التلاميذ على مزاولة الأعمال اليدوية والحرفية كأعمال النجارة والسباكة والكهرباء ، فيتدرب التلاميذ على هذه الحرف والإنتفاع بها ومزاولتها فى المنزل أو خارج المنزل .

---

(١) على حسن مصطفى ، "الإعلام التربوى" ، مرجع سابق ، ص ٣٠٢ .

* سورة الأنعام – الآية رقم (٣٨)

** الحشر الآية رقم (٧)

*** سورة آل عمران – الآية رقم (١٣٢)

**** الأنفال الآية رقم (٢٠)

٦- شرح ما غمض على التلاميذ أو تعذر من نقاط فى بعض المناهج المقرره ، وذلك باستضافة الأساتذة المتخصصين فى البرنامج الإذاعى ، حيث يقومون بالشرح وإزالة اللبس والغموض، وللصحف والمجلات المدرسية دور فى ذلك ، ففيها يتم عرض المادة العلمية فى أسلوب سهل ميسر ومشوق جذاب مدعم بالرسم والألوان والصور ، كما يتم إلقاء المحاضرات على الطلاب وإجراء المسابقات ، وإعداد برامج أوائل الطلبة بين الفصول وبعضها ، وبين المدرسة وغيرها من المدارس ، مما يخلق فى التلاميذ روح المنافسة الشريفة ويحفزهم على تلقى العلم والإقبال عليه .

٧- الاتصال بالبيئة المحلية ، ومعرفة ما يدور فيها من إيجابيات أو سلبيات ، يتم ذلك باختيار بعض الأعضاء للخروج إلى البيئة والتعرف على أحوالها ومشاكلها حتى يمكن المشاركة والاسهام فى تقديم الخدمات ، كالإسهام فى محو الأمية ونظافة المدرسة والبيئة المحيطة ، وإجراء الأحاديث والتحقيقات الصحفية مع المسئولين فى بعض المصالح الحكومية . كأن يتم إجراء حديث مع المسئولين فى الوحدة الصحية عن أمراض الشتاء أو أمراض الصيف أو المخدرات وخطورتها وطرق الوقاية منها . أو إجراء حوار مع ضباط الشرطة فى قسم الشرطة عن أسباب انتشار الجرائم فى البيئة أو الحى ..... وغيرها من الموضوعات التى تعمل على ربط الطالب بالبيئة المحلية" . (١)

تعقيب على أهداف الإعلام المدرسى :-

مما لا شك فيه أن اختلاف التعريفات السابقة لمفهوم الإعلام المدرسى والتعريف به على أنه هو الإعلام التربوى أدى إلى اختلاف واضح فى أهدافه لذلك نجد أن هناك تعدداً واختلافاً فى الأهداف العامة لمفهوم الإعلام المدرسى .

- عرض الباحث لأهداف الأنشطة الإعلامية فى المدارس : (نشاط الصحافة والإذاعة المدرسية – نشاط المسرح المدرسى) ، وفقا لما هو معمول به فى مدارس التربية والتعليم حالياً ، وكذلك أهداف الإعلام المدرسى لبعض الباحثين المتخصصين فى المجال .

- ولكن ! قد يؤخذ على هذه الأهداف بعض نقاط الضعف التالية :-

أولاً .. أهداف الأنشطة الإعلامية الواردة بالخطة العامه للصحافة المدرسية ، والخطة العامة للتربية المسرحية أهداف لم تحدد الطريقة الإجرائية أو العملية التى يتم بها تنفيذ هذه الأهداف ، لكى يمكن جعلها موضع التطبيق العملى أو التنفيذى .

---

(١) على حسن مصطفى ، "الإعلام التربوى" ، مرجع سابق ، ص ص ٣٠٢ – ٣١١ .

ثانياً .. هذه الأهداف أهداف عامة لكل المراحل التعليمية بدءا من مرحلة الحضانة ورياض الأطفال – ومرحلة التعليم الأساسى (الابتدائى،الإعدادى) ، ومرحلة التعليم الثانوى العام والخاص هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى لم تحدد أى من الإدارتين أهدافاً خاصة لكل مرحلة تعليمية على حده .

ثالثاً .. لم تراع أهداف الخطة المرحلة العمرية ، وكذلك مطالب وخصائص واحتياجات الطلاب فى كل مرحلة تعليمية .

رابعاً .. خلت أهداف الخطة من الإشارة إلى دور الطالب ، ومشاركته وفعاليته فى وضع الخطة أو تقويمها .. وأصبح دوره هو تنفيذ الخطة فقط .

خامساً .. اقتصرت الخطة على الدور الذى يجب أن يقوم به أخصائى الصحافة والإذاعة المدرسية أو أخصائى المسرح المدرسى تجاه تنفيذ الخطة ، وهذا ما يؤكد التناقض الواضح بين النظرية والتطبيق . فى حين ينبغى ضرورة العمل فى الأنشطة المدرسية مع ما تؤمن به فلسفة التربية والتعليم بما يحقق الأهداف العامة للتعليم .

* أما فيما يخص الأهداف التى أوردها الباحثون المتخصصون فى المجال ، فالباحث يتفق معهم حول هذه الأهداف لأنها أوضحت الطريقة أو الآلية التى يتم بها تنفيذ هذه الأهداف .

ومن هذا المنطلق : يقدم الباحث رؤية لإمكانية تحقيق وتنفيذ بعض أهداف خطة الإعلام المدرسى :

فمثلاً : هدف مثل : العمل على غرس القيم الدينية والوطنية ، وتعميق حب الوطن والانتماء له وهذا الهدف هدف مشترك فى خطة الصحافة المدرسية ، وخطة التربية المسرحية ، وهو الهدف الثانى فى الأهداف الخاصة للصحافة المدرسية ، والهدف الأول فى خطة التربية المسرحية .

- **وهدف آخر مثل :** تشجيع الطلاب على التعرف على واقع وطنهم ، وحضارته وتاريخه وأمجاده وقادته العظام : وهذا الهدف هو الهدف الخامس فى خطة الصحافة ، والعاشر فى خطة التربية المسرحية ..

فكيف يتم تحقيق مثل هذه الأهداف ؟

يتم هذا من خلال استخدام وسائل وقنوات الإعلام المدرسى المتمثلة فى : الصحف والمجلات المدرسية أو الإذاعة المدرسية ، أو المسرح المدرسى ، فى الكتابة عن هذه القيم فى الصحف أو عمل فقرات إذاعية أو كتابة مسرحيات وتنفيذها .. ويتم ذلك من خلال تناول سير الأنبياء والمرسلين ، وكذلك سير الصحابة والعلماء والأبطال ، وإلقاء الضوء على هذه الشخصيات وحياتهم ورحلات كفاحهم ودورهم فى خدمة دينهم ووطنهم ، وما اتصفوا به من أخلاق، وقيم،وصفات نبيلة ، وكيف أنهم ضحوا من أجل الوطن ، كذلك الكتابة عن الانتصارات التاريخية مثل: حرب أكتوبر ١٩٧٣ -- أحمد عرابى وجهاد الإنجليز ١٨٨٢ .. الخ وغيره .

أو عمل مسرحيات أو تمثيليات بالإذاعة المدرسية ، ومن ثم يجد الطالب البهجة والمتعة فيما يقدم لـه من فنون مدرسية راقية تنمى لديه القدرة على التذوق وتنمية الحس الجمالى – وهو أحد أهداف الخطة أيضاً فهو الهدف السادس من خطة الصحافة والهدف الثانى من خطة التربية المسرحية – وبذلك يتقبل الطالب الجيد الجميل ويستحسنه ، ويرفض القبيح والعيب ويستهجنه . ومن ثم أيضا مواجهة الأغانى الهابطة التى ترددها ألسنة طلاب المدارس بين الحين والحين .

*** الأنشطة الإعلامية المدرسية فى مرحلة التعليم الإعدادى :**

قبل أن نتناول واقع الأنشطة الإعلامية المدرسية من خلال قنواتها المكتوبة أو المسموعة أو المرئية لابد أولاً من أن نشير بإيجاز إلى هذه المرحلة وخصائصها ومظاهر بعض النمو فيها . والحاجات الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية ، ومطالب النمو فى هذه المرحلة ودور الأنشطة الإعلامية تجاه هذه المرحلة .

أولاً : النمو فى مرحلة التعليم الإعدادى :

لاشك أن مرحلة التعليم الإعدادى هى المرحلة المقابلة لمرحلة المراهقة المبكرة والتى تبدأ من (١١ أو ١٢ سنة) وتمتد حتى (١٤ أو ١٥ سنة) ، أى أنها تماثل الصفوف الإعدادية الثلاثة :

والمراهقة : "هى مرحلة من النمو تقع بين الطفولة والرشد ، وهى تعنى التغيرات الجسمية والعقلية والإنفعالية والاجتماعية التى تتم فى العقد الثانى من العمر" [١]

"ويطلق على هذه المرحلة مسميات مختلفة كالشبيبة وبدايات الشباب ، والصبية ، والمراهقة وتهدف إلى الإعداد الاجتماعى للطفل كى يأخذ دوره بين الراشدين" . [٢]

مظاهر النمو فى هذه المرحلة :

١ - النمو الجسمى والفسيولوجى :-

تتميز هذه المرحلة بحدوث طفرات فى الطول والوزن عند الذكور والإناث ، وكذلك يحدث نمو فى الأعضاء الداخلية وحجم القلب وقوته ، وحجم المعدة ، وتمدد الأمعاء ، وتراكم الشحم فى بعض أجزاء الجسم ، مع تغيرات قسمات الوجه ونسب أجزائه" . [٣]

---

(١) عادل عز الدين الأشول ، "علم نفس النمو من الجنين إلى الشيخوخة" ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩٨ ، ص ٥٠٧ .

(٢) محمود عبد القادر محمد على ، "علم نفس النمو" ، القاهرة : دار التراث العربى ، ١٩٨٦ ، ص ١٥٩ .

(٣) محمود عبد القادر محمد على ، "علم نفس النمو" ، المرجع السابق ، ص ١٦١ ، ١٦٢ .

وهنا ينبغى ضرورة إدماج المراهقين فى الأنشطة المدرسية والجماعات المختلفة بالمدارس فى الأنشطة الرياضية وكذلك الأنشطة الإعلامية والفنية كالتمثيل بالإذاعة المدرسية والتمثيل فى المسرح المدرسى وأنشطة الرسم والنحت وغيرها .

٢- النمو الانفعالى والنفسى :

"تنتاب المراهقين الحيرة والقلق من وقت لأخر بسبب التغيرات التى تطرأ على أصواتهم وأجسامهم ورغباتهم ، ويتصف المراهق بعدم الثبات السلوكى والانفعالى حيث يتقلب بين الأضداد بين السرور والاكتئاب ، والانطواء على النفس والاختلاط بالآخرين ، والحماس واللامبالاة ، كما تتميز انفعالاته بالشك وعدم ضبط النفس فى كثير منها " . (١)

"ويتميز الخيال بالخصوبة ، ويميل المراهق إلى التزين وممارسة الفنون الجميلة من شعر وموسيقى وتصوير وأنواع الأدب المختلفة" . (٢)

وقد نجد المراهق يلجأ إلى أن يدعم كيانه وذاته من خلال "الحرص على النجاح فى مختلف مجالات حياته بالمدرسة ، ووضع رفاق الشلة ، وفى الأنشطة الفنية والرياضية والمعسكرات التى يشترك فيها لخدمة البيئة أو الدفاع عن الوطن" كذلك جمع المعلومات بالقراءة الملمة وبالاستفسار والجدل والمشاركة فى الأنشطة المختلفة ليخرج بفلسفة خاصة وبفكر محدد واضح إزاء أكبر عدد ممكن من القضايا الاجتماعية والأخلاقية والرياضية" . (٣)

"وعلى المدرسة أن توظف كل الامكانيات المتاحة لديها من منهج وأنشطة مدرسية فى رعاية النمو الانفعالى". (٤) وذلك عن طريق ممارسة الطالب للأنشطة الإعلامية من صحف ومجلات وإذاعة مدرسية ومسرح مدرسى ومناظرات ، تشبع للطفل المراهق مثل هذه الهوايات والميول ، وبما يحقق درجة من الرضا عن نفسه وعن الآخرين ، والتكيف مع المجتمع والتخلص من صراعات هذه المرحلة وحدوث الاتزان الانفعالى .

٣- النمو العقلى والمعرفى :

"يتزايد الذكاء والقدرات عما كان عليه فى المراحل السابقة ، ويكون ذلك عند بداية المراهقة ثم يقل تدريجيا عند منتصفها ، وتصل إلى ما يعرف بهضبة النمو.

---

(١) طلعت حسن عبد الرحيم وآخرون ، "علم نفس الطفولة والمراهقة" ، المنصورة : كلية التربية بالمنصورة ، ٢٠٠٣ ، ص ٣١٠

(٢) محمود حسن إسماعيل، "الصحافة والإذاعة المدرسية بين النظرية والتطبيق" ، مرجع سابق ، ص ٣٣ .

(٣) طلعت حسن عبد الرحيم وآخرون ،" علم نفس الطفولة والمراهقة" ، مرجع سابق ، ص ٣١١ .

(٤) محمود عبد القادر محمد على ، "علم نفس النمو" ، مرجع سابق ، ص ١٩٣ .

وعن التفكير : تطور عملية التفكير خلال هذه المرحلة إلى مرحلة العمليات الشكلية وتبدأ من عمر (١١ – ١٢ سنة) وحتى(١٤) سنة ، وهى أرقى أنواع التفكير ، ويتميز تفكير المراهق بالقدرة على اكتشاف علاقة الواقع بالممكن ، والقدرة على الجمع بين التجريب والتحليل المنطقى لاكتشاف العلاقات والاحتمالات التى تصدق على البيانات الموجودة فى الواقع ، كما قد يكون لديه القدرة على تصور الأشياء الممكنة الحدوث ، ووضع الفروض المحتملة لحل المشكلات التى تواجهه ويقوم باستنباط واستنتاج ما يترتب على كل فرض من حل .

وعن التذكر : يكون هناك ارتقاءٌ فى عملية التذكر واتساع مداها ، وتقوى حافظة المراهق على استيعاب أكبر قدر من المعلومات والخبرات والإحتفاظ بها لفترة أطول ، **وينعكس ذلك على توظيف ما تعلمه وما اكتسبه من خبرات أكبر من ذى قبل .**

وتتميز بداية المراهقة بنمو سريع فى القدرة على التذكر وتحسن ملحوظ فى عملياتها ثم يهدأ عند النمو فى منتصف المراهقة ليستقر فى نهايتها" . (١)

وعن الخيال يشتد الخيال فى هذه المرحلة ويأخذ اتجاهات واضحة فى الرسم والنحت والكتابه الأدبية" . (٢)

وينبغى تزويد المراهقين الطلاب بالمعلومات والمعارف من خلال أنشطة الإعلام المدرسى المتمثلة فى(المحاضرات ، الندوات العلمية والأدبية، المناظرات ، أنشطة المسرح) أو إذاعة مسموعة .

٤- النمو الاجتماعى :

* تتسع دائرة التفاعل الاجتماعى للمراهق ويتنوع اتصاله الشخصى بالمدرسين والرفاق ، وغيرهم من المخالطين له ، ويتخلص المراهق من أنانيته التى كانت تسيطر عليه فى مرحلة الطفولة فيدرك حقوقه وواجباته . كما تتأكد ذاته ويحاول إشعار الآخرين بأهميته كفرد له كيان مستقل ولذا نجده يميل إلى العناية بمظهره وملبسه ، وطريقة حديثه ، حيث يتحدث كثيراً عن نفسه وعن قدراته وتفوقه فى بعض المجالات المختلفة ، كما نجده يثور ويتحدى ويتمرد على سلطة الأسرة وقيودها ليشعرها بفرديته ونضجه واستقلاله ، كما ينتمى لجماعة الأقران (الشلة) ويخضع لأساليب أصدقائه ، ويمتثل لأرائهم ومعاييرهم ونظمهم ويتحول بولائه الاجتماعى من الأسرة إلى الأصدقاء ، وتكوين الصداقات والبعد عن العزلة ، كما تظهر لديه الميل إلى الزعامة الاجتماعية والرياضية والعقلية .

---

(١) محمود عبد القادر ، "علم نفس النمو" ، مرجع سابق ، ص ص ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٧ ، ١٧٨ .

(٢) محمود حسن إسماعيل ، "الصحافة والإذاعة المدرسية بين النظرية والتطبيق" ، مرجع سابق ، ص ٣٣ .

وكذلك الميل إلى المنافسة بينه وبين أخوته وبين أقرانه ، فهو ينافس معهم فى التفوق والتحصيل الدراسى والنشاط الرياضى والفنى كالتمثيل والرسم والموسيقى تبعا لميوله وقدراته .

كما يظهر لدى المراهق السخرية من الحياة الواقعية لبعدها عن المثاليات التى يؤمن بها ولكنه يقترب تدريجيا من الواقع كلما اقترب من الاكتمال والنضج ، كما يتعصب المراهق لأرائه ومعايير وأفكار أفراد جماعة الأصدقاء التى ينتمى إليها ، وقد يأخذ التعصب شكلا عدوانيا" . (١)

وهنا يجب على المدرسة والمعلمين بها توفير الأنشطة المختلفة للطلاب المراهقين التى من خلالها يتدربون على التفاعل الاجتماعى ويكتسبون صفات مرغوبة كالتعاون والمشاركة والمنافسة الهادفة .. كما يجب عليها أن تعطى لطلابها فرصة الحكم الذاتى والتعبير عن النفس بمختلف الطرق الديمقراطية : كاتحاد الطلاب ، والجمعيات المدرسية .. والكتابة فى الصحف والمجلات المدرسية أو إذاعة أرائهم فى الإذاعة المدرسية أو من خلال المسرح المدرسى .

مطالب واحتياجات مرحلة المراهقة :

الحاجة : "مفهوم فرضى يدل على حالة من عدم الاتزان الداخلى بسبب نقص شىء مادى أو معنوى تؤدى إلى توتر وإثارة الكائن الحى وتدفعه إلى النشاط حتى يحصل على ما ينقصه ، ويشبع حاجته فيعود إلى توازنه الداخلى " . (٢)

"وهى افتقاد شىء تكون به استقامة الحياة عضوياً ونفسياً" . (٣)

ومن أنواع الحاجات التى يحتاج إليها الطلاب فى هذه المرحلة ما يلى :

١- الحاجات الفسيولوجية :

"وهى الحاجات الأولية اللازمة لبقاء الكائن الحى واستمراره ، وبدون هذه الحاجات يعرض الكائن الحى لعدم البقاء ، وتعتبر هذه الحاجات أساسية فى حياة الكائن الحى ، ومن أمثلة هذه الحاجات "الحاجة للطعام والشراب والتنفس والإخراج والنوم والراحة والدفء وتعتبر هذه الحاجات حاجات فطرية عامة مشتركة .. وعندما يتيسر إشباع هذه الحاجات فإن دافعية الفرد تتحرر من سيطرة هذه الحاجات لتخضع لسيطرة حاجات أخرى كلما تناقص تأثير هذه الحاجات على دافعية الفرد" . (٤)

---

(١) طلعت حسن عبد الرحيم وآخرون ، "علم نفس نمو الطفولة والمراهقة" ، مرجع سابق ، ص ٣٣٥ ــ ٣٣٩ .

(٢) محمد عودة محمد ، كمال إبراهيم مرسى ، "الصحة النفسية فى ضوء علم النفس والإسلام" ، ط(٣) ، الكويت : دار القلم ، ١٩٩٤ ، ص ٦٧ .

(٣) عبد المنعم الحفنى ، "الموسوعة النفسية علم النفس فى حياتنا اليومية" ، ط(١) ، القاهرة : مكتبة مدبولى ، ١٩٩٥ ، ص ٣٩٧ .

(٤) سيد خير الله ، "سلوك الإنسان أسسه النظرية والتجريبية" ، ط(٢) ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ،١٩٧٨ ، ص ٢٩٢ .

٢- الحاجات النفسية والاجتماعية :

"وهى حاجات غير عضوية ذات صبغة نفسية واجتماعية هدفها الذات وتنمية قدراتها ومهاراتها وإثبات كفاءتها وجدارتها واستقلاليتها ، وربط الإنسان بغيره ومن أهم هذه الحاجات :

أ- الحاجة إلى الأمن :

يشعر الطالب بالطمأنينة إذا أمن الحصول على مايشبع حاجاته العضوية وغير العضوية (الفسيولوجية) ووثق فى إمكانية الحصول عليها بالقدر الكافي وفى الوقت المناسب وفى ذلك يقول صلى الله عليه وسلم"من أصبح منكم آمناً فى سربه معافى فى بدنه عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا "رواه البخارى" ويؤدى حرمان المراهق من إشباع هذه الحاجة إلى شعوره بعدم الاستقرار والخوف من المستقبل .

ب- الحاجة إلى المكانة :

"هذه الحاجة من أهم الحاجات ، أنه يريد أن يكون شخصاً هاماً له مكانة فى مجتمعه وأن يعترف به كشخص ذى قيمة ، والمكانة التى يطلبها المراهق بين رفاقه أهم لديه من مكانته عند أبويه أو معلميه ، لكنه فى كل الأحوال حريص عليها جميعا ، فالطالب فى المرحلة الإعدادية حريص ألا يعامل كالأطفال أو يقوم بأعمال يطالب بها الأطفال .

ج- الحاجة إلى الإستقلال :

يحتاج المراهق إلى التخلص من قيود الأهل ، وأن يصبح مسئولا عن نفسه ، إنه يريد غرفة خاصة لنفسه يبتعد فيها عن أعضاء الأسرة الأصغر منه ، ويستطيع أن يفكر لذاته ويخطط فعالياته ، ويكره زيارة أهله للمدرسة والاهتمام بأموره لأنه يعتبر هذه الزيارات دليلا على الوصاية عليه ، والمراهق حريص على أن لا يظهر تعلقه الشديد بأسرته واعتماده عليها ، وهو حريص كذلك على تحمل مسئولياته التى تظهره بمظهر المستقل الذى يمكن الاعتماد عليه من حيث القدرة والنضج .

د- الحاجة إلى فلسفة حياة مرضية :

يظهر المراهق اهتماما جديا ودائما بالحياة والكون ومعناها فهو معنى بطرح أسئلة عن الحقيقة والدين والمثل العليا .
وتقع على المدرسة مسئولية كبرى فى إعانة المراهق على اكتشاف نفسه وتكوين نظرته إلى الحياة ومواقفة بما يتناسب مع فلسفة الدولة .

هـ- الحاجات الجنسية :

هذه الحاجات تقوى وتزداد حينما يبلغ الطفل سن المراهقة ويصبح لديه إلحاح وفضول جنسى" . (١)

---

(١) فاخر عاقل، "علم النفس التربوى" ، ط(١٠) ، بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٨٥ ، ص ص ١٢٤ – ١٢٧ .

وهنا تبدو حاجة المراهق للمساعدة فيما يخص مشكلاته الجنسية ، وفى إمكان المنزل والمدرسة التأكيد والتوعية بأهمية هذه المشكلات وذلك من خلال الأنشطة الإعلامية المدرسية .

مطالب النمو لهذه المرحلة :

نشأ هذا المفهوم على يد العالم النفسى "هافجرست Havighurst" عام ١٩٥٣ ويقصد بمطالب النمو :"مدى تحقيق الفرد لحاجاته النفسية والاجتماعية والجسمية والفسيولوجية ومدى إشباعه لها وفقاً لمستويات نضجه وتبعاً لتطور خبراته " . (١)
وهذه المطالب ذات أهمية فهى تساعد الأفراد على :

- " معرفة ما يتوقع منهم من أعمار معينة .
- تساعد الوالدين فى إرشاد وتعليم أطفالهم المهارات اللازمة والضرورية التى يتوقعها المجتمع منهم .
- تدفع الأفراد لعمل ما تتوقعه الجماعة التى ينتمون إليها" . (٢)

أهم مطالب النمو :

- " تكوين علاقات وطيدة وناضجة مع الأقران ومع الجنس الآخر .
- تحقيق الذات . - إشباع الحاجات الأساسية والاجتماعية" . (٣)

*** دور الأنشطة الإعلامية المدرسية فى مرحلة التعليم الإعدادى :**

أولاً : دور الأنشطة الإعلامية كوسيلة إعلامية :

لاشك أن وسائل الإعلام المدرسى يتضح دورها فى المدرسة من خلال الوظائف التى تؤديها فهى قد تؤدى الكثير من الوظائف التقليدية التى قد تؤديها وسائل الإعلام العامة مثل : (الإعلام ، والشرح والتفسير والتثقيف ، التعليم والإرشاد ، والتسويق والإعلان ، والتنمية والترفيه) . فهى تقوم بنشر الأخبار المدرسية أو شرحها وتفسيرها للطلاب من خلال الكتابة عنها بالصحف أو إذاعتها على الطلاب فى طابور الصباح أثناء وقت البرنامج الإذاعى أو عمل تمثيليات إذاعية فى الإذاعة أو عمل مسرحيات تعلم الطلاب شيئاً ما .

---

(١) سعدية محمد على بهادر ، "المرجع فى برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة" ، ط(٢) ، القاهرة : ١٩٩٦ ، ص ٧٢ .
(٢) سيد محمود الطواب ،"النمو الإنسانى اسسه وتطبيقاته" ، ط(٢) ،الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٨ ، ص ٨٢ .
(٣) عبد الفتاح صابر عبد المجيد ، "فى سيكولوجية النمو طفولة ومراهقة" ، القاهرة : ١٩٨٧ ، ص ١٠٨ .

- كما قد تقوم وسائل الإعلام المدرسى أيضاً بدور تعليمى عن طريق تبسيط المواد الدراسية ومسرحتها أو توجيه الطلاب لأفضل طرق المذاكرة – والتعريف بالأنشطة الأخرى داخل المدرسة – وشرح دروس بالمنهج وعرضها بالصحف أو عمل مسابقات أوائل الطلبة بالإذاعة المدرسية .
- أيضا تقوم وسائل الإعلام المدرسى بالإعلان والتسويق عن السلع والخدمات التى تهم التلاميذ والمجتمع المدرسى .. فالمدرسة أصبح شعارها "نظيفة جميلة متطورة – منتجة . ولا يقتصر هذا الدور داخل المدرسة فحسب بل يمتد ليشمل خدمة البيئة التى توجد فيها المدرسة .

ثانياً : دور الأنشطة الإعلامية تجاه المدرسة الإعدادية والمجتمع المحلى :

- ويتمثل هذا الدور فى التعريف بالمدرسة الإعدادية وتاريخها فهى تؤرخ للمدرسة ولطلابها ولمراحل تطورهم .. ومن ثم تصبح وسائل الإعلام المدرسى مراجع تاريخية قيمة للأفراد فى تلك المرحلة كذلك معرفة ما يدور بالمدرسة من أنشطة تعليمية أو اجتماعية أو دينية أو ثقافية أو رياضية ، والتعريف بأداتها ومعلميها وثقافتها وفلسفتها .
- تقوم وسائل الإعلام المدرسى بالربط بين عناصر المجتمع المدرسى وعناصر المجتمع المحلى والمجتمع ككل فالمدرسة ليست بمعزل عن المجتمع .. ووسائل الإعلام بها بمثابة وحدة الاتصال بين أعضاء هيئة التدريس والإدارة وبين هذا والبيئة المحيطة بها . فوسائل الإعلام قد تخدم البيئة عن طريق تبادل بعض القضايا مثل : "محو الأمية ، الإسكان ، الصحة ، التطرف الدينى" والكتابة عنها أو إذاعتها أو عمل ندوات ومناظرات حول ذلك ، بما يخلق رأياً عاماً طلابيًا مستنيرًا قادرًا على الحوار والمناقشة وتقبل الرأى الآخر تجاه هذه القضايا والمشكلات والعمل على حلها بأسلوب ديمقراطى سليم .

ثالثاً : دور الأنشطة الإعلامية تجاه الطلاب فى المرحلة الإعدادية :

- تساعد الأنشطة الإعلامية على تزويد الطلاب بالمعلومات والأخبار المدرسية والمحلية والعالمية كما أنها تساعد على تنمية بعض الاتجاهات الإيجابية ، ويتعلم الطالب من خلالها (الطاعة والتعاون ، وضبط النفس ، والمشاركة الوجدانية) وهذا يأتى من خلال تقديم الأدوار المختلفة ، والنماذج والقدوة الحسنة لبعض الشخصيات ء ومعايشة المواقف التى يمثلها أو يشاهدها .

- وسيلة تعرف الفرد بالآخرين ، وذلك من خلال تفحصه لشخصياتهم وبذلك يصبح أكثر قدرة على التفاعل معهم" . (١)
- تنمى الأنشطة الإعلامية مهارات العمل الإعلامى كمهارة جمع المعلومات وكتابتها وتحريرها وإخراجها ، وإلقائها وتمثيلها ، وحثهم على المطالعة المستمرة والنقد الحر الموضوعى .
- تنمية مواهب وقدرات الطلاب الأدبيه كموهبة كتابة الشعر أو الإلقاء الشعرى ، والتمثيل المسرحى ، والغناء والإنشاد الدينى ، وكتابة المقال ، القصة القصيرة عن طريق الاشتراك فى المسابقات الإعلامية أو ندوات ومحاضرات حول هذه الأعمال الأدبية .
- تقوم الأنشطة الإعلامية بدور فى معالجة ظاهرة الخجل والإنطواء وذلك من خلال مشاركة الطلاب فى إلقاء الموضوعات الإذاعية أمام زملائهم فى طابور الصباح أو الاشتراك فى التمثيل المسرحى .
- تقوم الأنشطة المدرسية أيضا بإكساب الطلاب تحمل المسئولية والعمل الجماعى من خلال إسناد إليهم بعض مهام العمل مثل : جمع المادة أو كتابتها أو إذاعتها والاشتراك فى نشاط المسرح المدرسى والإعداد له (عمل الديكور ، أو تجهيز الملابس أو عمل المكياج ... الخ) أو غيرها من عناصر العمل الإعلامى الصحفى أو الإذاعى أو المسرحى .
- تقوم أيضاً بدور فعال فى التوجيه المهنى عن طريق تزويد الطلاب بالمعلومات والأخبار عن أنواع المهن والحرف المختلفة ، وأنواع الكليات والمعاهد ومراكز التدريب والمصانع ، ليحدد الطلاب من خلالها ما سيقبلون عليه كل حسب ميوله وقدراته واستعداته .

ونظراً لأن المراهق فى هذه المرحلة دائم التفكير فى المستقبل "فمن الضرورى أن يقدم له أدب يزوده بمعلومات خاصة عن المهن المختلفة من خلال قراءة قصة عن مهندس وأخرى عن طيار وثالثة عن طبيبه وأخرى عن مدرس .. إلى غير ذلك من القصص المهنية التى تشرح له ما فى كل مهنة من محاسن وصعوبات ، وما تحتاجه من مهارات عقلية وبدنية ، حتى يمكن أن يحكم بنفسه

---

(١) عبد الحافظ محمد سلامة ، "وسائل الاتصال والتكنولوجيا فى التعليم" ، ط(٢) ، الأردن ، عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٩٨ ، ص ٣٧٦ .

الحكم الصحيح على مهنة المستقبل" . [١] أو من الممكن أن يشاهد عملاً مسرحياً يحكى قصة شاب استطاع أن يتغلب على صعوبات الحياة حتى بلغ ما يريده بما يجد فيها العبرة والمثل ، ولعل عملاً مسرحياً تناول حياة مثلا :صلاح الدين الأيوبى وطارق بن زياد ، وخالد بن الوليد ، وعمر المختار ..... وغيرهم ، قد يجد فيها طالب المرحلة الإعدادية الهدف الشريف والمثل الأعلى والقدوة الحسنة .

وقد كشفت دراسة :"عبد السلام محمد عزيز" أن من أسباب قراءة تلاميذ الصفين الرابع والخامس الإبتدائى للصحافة المدرسية . هو التطلع المهنى للعمل بالصحافة كمهنة مستقبلاً .

- أيضا تقوم الأنشطة الإعلامية بدور هام فى إشباع ميول الطلاب ، وتنمية مظاهر النمو الجسمى ، فمن خلال اشتراك الطلاب فى التمثيل يتعلم الطالب أنواع الحركات المسرحية المختلفة إلى جانب ممارسة أنواع الإيقاع المسرحى بما يساعد على إشباع هذا الجانب ، كذلك تنمى الأنشطة الإعلامية مظاهر النمو الاجتماعى فيتعلم الطالب كيف يحترم الآخرين من زملائه ويتعلم كيف يتعاون معهم ، ويكون علاقات اجتماعية داخل المدرسة وخارجها ، كذلك هى وسيلة لإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية كالانتماء للجماعة والصحبة والاستقلال والمكانة الاجتماعية .

-"تقوم الأنشطة الإعلامية – أيضاً- بدور حول مناقشة مشاكل الساعة سواء اجتماعية أو ثقافية أو تعليمية من خلال برنامج المناظرات والذى يعود الطالب على حرية الرأى واحترام الرأى الآخر ويشجعه على البحث والمعرفة" . [٢]

ولا شك أن الطالب فى المرحلة الإعدادية أصبح يجيد القراءة والكتابة ، كما أنه أكثر وعياً وقدرة على الاستيعاب والفهم ومن ثم يمكن الاعتماد عليه فى ممارسة الأنشطة المدرسية والكتابة فى الصحف المدرسية وتحريرها وإخراجها أو جمع المعلومات أو الاشتراك ببعض الفقرات فى البرنامج الإذاعى أو كتابة أو إلقاء قصائد شعرية أو الاشتراك فى أنشطة المناظرات أو عمل ندوات ، بما يساعد على تنمية أوقات الفراغ وينمى المواهب ، أو كتابة تمثيليات إذاعية صغيرة أو نصوص مسرحية تعبر عن هذه المرحلة ، والتى يسميها علماء النفس مرحلة المثالية : "والتى تشمل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٢ – ١٦ سنة وهذه المرحلة مقرونة بفترة المراهقة أى مرحلة التعليم الإعدادى" . [٣]

---

(١) على الحديدى ، "فى أدب الأطفال" ، ط(٧) ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩٦ ، ص ١٣٨ .

(٢) سمير بسيونى ، "النشاط الإعلامى فى المؤسسة التعليمية نحو صحافة مدرسية متطورة" ، ط(١) ، المنصورة : مكتبة الإيمان ، ١٩٩٩ ، ص ٥٧ .

(٣) محمد حامد أبو الخير ، "مسرح الطفل" ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٨ ، ص ٢٠ .

وهنا ينبغى ضرورة أن تشتمل أنشطة الإعلام المدرسى فى المرحلة الإعدادية على هذه الخصائص ، وعلى أخصائى الإعلام المدرسى ضرورة توجيه الطلاب إلى أهم المواصفات المسرحية المقدمة فى هذه المرحلة وهى :

- تستهدف القيم والمثل والتأكيد على النماذج المثالية والإصلاحية والزعامة الوطنية والقومية .
- ألا تخلو من الأهداف التربوية .
- أن تتضمن معلومات وحقائق كونية ومعارف إنسانية وتاريخية وحضارية .
- أن تثير خيال المتلقى وترتفع به إلى مستوى المسئولية" . (١)
- "يفضل الموضوعات التى تمتزج فيها المغامرات بالعاطفة ، والشخصيات التى تواجه صعاب غير عادية ، والأبطال ذوو القدرات الخارقة .
- **تقديم موضوعات توضح العلاقة السليمة بين الجنسين ، وتنمية التسامح والأخلاق .**
- **تقديم سير ونماذج من العلماء والمفكرين والمبدعين لتشجيعه على مزاولة الهوايات الابتكارية واختيار النموذج الأخلاقى والعينى الذى يمكن أن يتوحد معه"** . (٢)
- كما ينبغى إبراز دور الأنشطة الإعلامية فى تزويد المراهقين بالمعلومات الصحيحة والعلمية عن التغيرات الجنسية فى هذه المرحلة .
- **تنمية الاتجاهات النفسية نحو الجنس الآخر واحترامه عن طريق عمل ندوات علميه ومحاضرات والتأكيد على التمسك بالمعايير والقيم الاجتماعية والأخلاقية والدينية .**
- تشجيع الطلاب على استثمار الطاقة الجنسية فى ممارسة الأنشطة التربوية الرياضية والثقافية والفنية والترويحية .

رابعاً : دور الأنشطة الإعلامية نحو المناهج الدراسية فى مرحلة التعليم الإعدادى :

"الأنشطة الإعلامية ليست كياناً منفصلاً عن المنهج ، بل هى جزء منه وذلك فى ظل المفهوم الحديث للمنهج .. فهى بالضرورة تخدم المناهج وذلك من خلال الخروج بالمنهج من شكله القائم على التلقين والحفظ إلى الخلق والإبداع ، فهى تخدم المنهج الدراسى من خلال :

- إعطاء صفة الواقعية للمواد الدراسية .
- الربط بين فروع المادة الواحدة : مثل اللغة العربية والتى تتكون من فروع عديدة فالطالب الذى يقوم باعداد موضوع فى الصحافة المدرسية يقوم بتطبيق معظم هذه الفروع .

---

(١) عبد الرءوف أبو السعد ، "الطفل وعالمه المسرحى" ، ط(١) ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٩٣ ، ص ١٢٧ .
(٢) كمال الدين حسين ، "مسارح الأطفال بين الإدارة والصالة" ، القاهرة : مطبعة العمرانية ، ٢٠٠١ ، ص ٥٢ .

- الربط بين فروع المواد الدراسية المختلفة من خلال تعميق مفهوم المادة الدراسية وإلقاء الضوء على جوانبها الغامضة وتفسير الصعب منها ، وكذلك ربط أجزاء المنهج الدراسى برباط يؤكد المفاهيم التعليمية والتربوية .. فمثلا دراسة ظاهرة ارتفاع درجات الحرارة وانخفاضها فى الجغرافيا وتعليل ذلك بثقب الأوزون فيمكن الرجوع إلى مادة العلوم لمعرفة سبب حدوث الثقب .
- إيجابية التلاميذ فى جمع المعلومات المختلفة وهذا يدفع التلاميذ إلى التفكير السليم وتبادل الخبرات ونقل المعرفة بين المواد الدراسية المختلفة ". (١)
- مسرحة المناهج الدراسية .

وقد ثبت فعالية أسلوب مسرحة المناهج الدراسية واستخدامه كطريقه من طرق تدريس المقررات الدراسية المختلفة كاللغة العربية وفروعها والتاريخ والعلوم ، كما ثبت فعالية هذا الأسلوب فى زيادة التحصيل الدراسى لدى طلاب المراحل التعليمية المختلفة وذلك كما أوضحته دراسة (رزق حسن عبد النبى ١٩٨٥) ، (إيمان جابر الدماطى ١٩٩٩) ، ودراسة (إيمان أحمد خضر١٩٩٨) ، (ومنى عطية ٢٠٠٢) .

واقع الأنشطة الإعلامية المدرسية فى مرحلة التعليم الإعدادى :

يمكن للباحث تناول واقع الأنشطة الإعلامية المدرسية فى مرحلة التعليم الإعدادى من خلال الآتى :

- تناول الخطة العامة لمسابقات الصحافة والإذاعة المدرسية والخطة العامة والبرنامج الزمنى للتربية المسرحية خلال العام ٢٠٠٣ / ٢٠٠٤ فيما يتعلق بمرحلة التعليم الإعدادى .
- ملاحظات الباحث الميدانية وتحليلاته .

أولاً : واقع ممارسة نشاط الصحافة والإذاعة المدرسية فى مرحلة التعليم الإعدادى:

حددت إدارة الصحافة المدرسية التابعة للإدارة العامة للأنشطة الثقافية والفنية بوزارة التربية والتعليم المصرية . موضوعات التسابق خلال العام٢٠٠٣/ ٢٠٠٤م

---

(١) محمود حسن إسماعيل ، "الصحافة والإذاعة المدرسية بين النظرية والتطبيق" ، مرجع سابق ، ص ٢٥ ، ٢٦ .

فى (٦٨) * موضوعا ، ويختار المتسابق موضوعاً من الموضوعات ، ويصيغه فى أى قالب من القوالب الفنية الصحفية بالإضافة إلى الموضوعات التى تهم الرأى العام وترتبط بالأحداث الجارية على أن يتناول الطلاب الجوانب الإيجابية لأى موضوع ، واقتراح أساليب معالجة الجوانب السلبية له .

ولكن يؤخذ على موضوعات التسابق بخطة الصحافة المدرسية ما يلى :

أولاً.. لم تحدد الخطة العامة للصحافة والإذاعة المدرسية ٢٠٠٣ /٢٠٠٤ أيا من هذه الموضوعات يتناسب مع طبيعة المرحلة العمرية أو المرحلة الدراسية سواء كانت المرحلة الإبتدائية أو الإعدادية أو الثانوية بينما حددت الخطة العامة للصحافة والإذاعة المدرسية ٢٠٠٠ / ٢٠٠١ موضوعات التسابق لمرحلة رياض الأطفال ومرحلة التعليم الأساسى (ابتدائى – إعدادى)فى(٢٨) موضوعًا للتسابق *

---

* موضوعات التسابق :

١- التعليم مشروع مصر القومى
٢- المواطنة والديمقراطية
٣- رسالة إلى ماما سوزان
٤- مراكز الشباب
٥- الثروة المائية والحفاظ عليها
٦- الجمعيات الأهلية
٧- المرافق العامة وكيفية الحفاظ عليها
٨- السياحة والتسوق
٩- التعليم والمشاركة المجتمعية
١٠- الأمية ووسائل القضاء عليها
١١- التفاهم الدولى
١٢- المرأة والسلام
١٣- مشكلات الشباب
١٤- السوق العربية المشتركة
١٥- الوطن العربى والقضايا المعاصرة
١٦- سلوكيات مرفوضة
١٧- طفل الألفية الثالثة
١٨- تعليم الفتاة
١٩- الشرطة والشعب فى خدمة الوطن
٢٠- العلم فى خدمة الإنسانية
٢١- تحدى الإعاقة
٢٢- حقوق الإنسان
٢٣- العلم فى الإسلام
٢٤- عدالة الخلفاء الراشدين
٢٥- الطاعة
٢٦- المكتبة والثقافة
٢٧- الإحتراف والصحة البدنية
٢٨- آداب الطريق
٢٩- المشروعات الشبابية الصغيرة
٣٠- الزراعة والثورة العلمية
٣١- أمنيتى
٣٢- العمل
٣٣- النظافة
٣٤- المساواة فى الإسلام
٣٥- السياحة مصدر للدخل القومى
٣٦- القنوات الفضائية مالها وما عليها
٣٧- صلة الرحم
٣٨- رعاية الموهبة
٣٩- الأمانة
٤٠- الرحمة
٤١- رحلة مدرسية
٤٢- أزرع شجرة
٤٣- المعلم
٤٤- الصداقة
٤٥- التغذية السليمة
٤٦- المدرسة وحدة منتجة
٤٧- غزو الصحراء
٤٨- مكافحة التدخين والإدمان
٤٩- الهندسة الوراثية
٥٠- التراث والعولمة
٥١- الطاقة النووية لخدمة الإنسان
٥٢- تنمية الريف المصرى
٥٣- الإنتماء
٥٤- لمحات من حياة الرواد
٥٥- القدس
٥٦- الإنترنت
٥٧- الأنشطة التربوية والإجازة الصيفية
٥٨- المشكلة السكانية
٥٩- البيئة وكيفية المحافظة عليها
٦٠- الإرتقاء بالذوق الفنى
٦١- انثار .. عادة سيئة
٦٢- المدن الجديدة
٦٣- إلتقاء الحضارات
٦٤- الأمومة
٦٥- السلام شريعة الأديان
٦٦- وسائل الإعلام
٦٧- هوايتى
٦٨- حوادث الطريق

* موضوعات التسابق :-

١- مدرسة المستقبل
٢- رسالة إلى أمى فى عيدها
٣- رسالة إلى شهيد
٤- الأسرة
٥- هواية أفضلها وأمارسها
٦- التسامح
٧- عدالة الخلفاء الراشدين
٨- طاعة الوالدين
٩- العلم فى خدمة الإنسان
١٠- أمنيتى
١١- وسائل المواصلات وكيف تحافظ عليها
١٢- العمل
١٣- القراءة
١٤- النظافة
١٥- الأمانة
١٦- الوطن
١٧- المعلم
١٨- المرور
١٩- الرحمة
٢٠- العدالة
٢١- يوميات تلميذ فى رحلة مدرسية
٢٢- التغذية السليمة
٢٣- النشاط المدرسى فى مدرستك
٢٤- ازرع شجرة
٢٥- الشرطة فى خدمة الشعب
٢٦- أسرة صغيرة .. حياة أفضل
٢٧- رسالة إلى ماما سوزان تتحدث فيها عن أمالك فى المستقبل
٢٨- رسالة إلى صديق لك بالخارج تحدثه فيها عن معالمنا السياحية

ومن الملاحظ أن خطة ٢٠٠١ لم تحدد أياً من هذه الموضوعات يتناسب مع مرحلة التعليم الإعدادى .

ثانياً .. معظم موضوعات التسابق ثابتة وغير متغيرة إلى حد كبير.. مما يعنى ثبات الخطة وعدم تجديدها .

ثالثاً .. يقوم أخصائى الصحافة والإذاعة المدرسية باختيار موضوع التسابق وفقا لما يراه أو يتناسب مع المرحلة السنية لطلاب مرحلة التعليم الإعدادى ، وإشراك جماعة النشاط بالعمل فى الموضوع .. ولكن تحدث ثمة مشكلة بين التوجيه الفنى والأخصائى حول اختيار موضوع التسابق وتغيره . وفرض التوجيه موضوعاً آخر على الأخصائى ، مما يسبب نوعاً من الإحباط لدى بعض الأخصائيين والطلاب جماعة النشاط .

رابعاً .. بعض موضوعات التسابق بالخطة موضوعات عامة ذات مفهوم واسع وفضفاض فالخطة لم تحدد جزئيات معينة فى هذه الموضوعات مثل : الرحمة فالرحمة مفهوم واسع ، كيف يتناوله الأخصائى مع الطلاب جماعة النشاط ؟ هل هو الرحمة بالأباء أم الرحمة بالضعفاء ، أم الرحمة بالحيوان ... الخ .

كذلك مثلا : مفهوم العمل ، والطاعة ، والتسامح ، ووسائل الإعلام ، والتفاهم الدولى . فكل هذه الموضوعات تحتاج إلى تحديد وتوضيح بشكل أكثر دقة وموضوعية، حتى يستطيع الطالب الإلمام بعناصر الموضوع الذى يكتب حوله .

المسابقات فى مرحلة التعليم الإعدادى :-

أ- مسابقة التصوير الصحفى والكاريكاتير. ب- مسابقة الحديث والتحقيق الصحفى.
ج- مسابقة المقال الصحفى . د- مسابقة القصة القصيرة .
هـ- مسابقة المجلات المطبوعة والمصورة .
و- المسابقات التى يتم تحكيمها ميدانياً:
١)المعارض الصحفية . ٢) الإذاعة المدرسية الميدانية. ٣) المناظرات.
ز- مسابقات النشاط الصيفى" .[١]

ويتناول الباحث هذه المسابقات وشروطها على النحو الآتى :-

أ) مسابقتى التصوير الصحفى والكاريكاتير:

تعد مسابقة التصوير الصحفى والكاريكاتير بين طلاب المدارس بالمراحل التعليمية (إعدادى – ثانوى عام – ثانوى فنى) ، ويتم توجيه الطلاب إلى التعبير عن موضوع من الموضوعات السابق ذكرها بالصورة الصحفية الحية مع مراعاة :

* زوايا التقاط الصورة ، ودقة تعبيرها عن الموضوع .

---

(١) الخطة العامة لمسابقات الصحافة المدرسية للعام الدراسى ٢٠٠٣ / ٢٠٠٤ ، إدارة الصحافة المدرسية ، الإدارة العامة للأنشطة الثقافية والفنية ، وزارة التربية والتعليم .

* وفى مسابقة الكاريكاتير : يراعى الدقة الفنية فى الرؤية والخطوط ، وتوزيع الألوان ودقة تعبيرها .

* **شروط المسابقة :**

١- أن تكون الصورة حية وواضحة ومعبرة ، والأبعاد متناسقة ، وكادر الصورة ممتلىء والألوان غير متداخله .

٢- الصورة الصحفية عمل فردى يلتقطها طالب واحد ، ويكتب أسفل الصورة تعليق مناسب لمضمون الصورة ، واسم الطالب المصور .

٣- عدم قص أو شف الرسوم الكاريكاترية من الصحف وأن تكون هذه الرسوم من ابتكار الطلاب أنفسهم ، وأن تكون معبرة وتربوية .

٤- أن تعبر الصورة الصحفية والرسوم الكاريكاترية عن المجتمع المدرسى والبيئة المحلية .

٥- يتم تنفيذ هاتين المسابقتين (الصورة الصحفية ، الرسم الكاريكاتيرى) فى اسكتش أو على قطع من الورق فى حجم كراسة الرسم .

ب) مسابقتى الحديث والتحقيق الصحفى :-

يقوم تلميذ مرحلة التعليم الأساسى (ابتدائى – إعدادى) بالتعبير عن أحد الموضوعات السابق ذكرها فى قالب الحديث الصحفى مع مراعاة الأسس الفنية لهذا الفن .

* **شروط المسابقة :-**

١- يقوم (٤) طلاب بإجراء الحديث أو التحقيق الصحفى على أن يكون من بينهم طالب لالتقاط الصورة الصحفية التى تخدم مضمون الحديث أو التحقيق الصحفى .

٢- كتابة موضوع الحديث أو التحقيق الصحفى على الغلاف .

٣- أن تكون الأحاديث والتحقيقات الصحفية حية ، يقوم الطلاب بإجرائها ، وليست منقولة من الصحف ، والمجلات .

٤- أن تكون الصورة الصحفية معبرة عن موضوع التحقيق مع الاهتمام بالتعليق على كل صورة داخل التحقيق أو الحديث ".[1]

ج) مسابقة المقال الصحفى :-

تعد هذه المسابقة بين طلاب المدارس بالمراحل التعليمية (ابتدائى ، إعدادى ، ثانوى عام ، ثانوى فنى) على أن يقوم الطلاب بالتعبير عن أحد الموضوعات السابق ذكرها فى قالب المقال الصحفى .

---

(١) الخطة العامة لمسابقات الصحافة المدرسية ٢٠٠٣ / ٢٠٠٤ .

*** شروط المسابقة :-**

١- البساطة والوضوح فى الفكرة ، وتسلسل الأفكار والبعد عن الغرابة فى الأسلوب.
٢- اتباع الأسس الفنية لكتابة المقال من حيث : التقديم والاستدلال والنتيجة التى تأتى فى النهاية دائماً – مع عدم تدوين أسماء مراجع .
٣- أن يكتب فى حدود ثلاث صفحات لطالب المرحلة الإعدادية .

د) مسابقة القصة القصيرة :-

تعد هذه المسابقة بين طلاب المراحل التعليمية بما فيها المرحلة الإعدادية على أن تتناول هذه القصص أحد الجوانب الآتية :-

١- الجانب الاجتماعى. ٢- الجانب التربوى. ٣- الطفولة .
٤- مشكلات الطلاب. ٥- الخيال العلمى. ٦- بطولات تاريخية .

*** شروط المسابقة :-**

١- أن تلتزم القصة بالأسس الفنية من بداية ونهاية مع الاعتماد على الحوار ، والسرد القصصى والأشخاص .
٢- أن يتناسب مضمون القصة ومحتوى أحداثها مع النهاية التى تنتهى بها .
٣- أن تكون القصص من ابتكار الطلاب .
٤- مراعاة تحديد الفترة الزمنية للقصة ، ومكان حدوثها مع استخدام سرعة الإيقاع فى سرد الأحداث .
٥- ألا يزيد عدد صفحات القصة عن ثلاث صفحات لتلاميذ المرحلة الإعدادية .
٦- كتابة اسم المتسابق ثلاثياً ، والسن ، والصف الدراسى على الغلاف .

هـ- مسابقة المجلات المطبوعة والمصورة :-

وتتم على مستوى جميع المدارس بكافة مراحلها التعليمية مع مراعاة الشروط الواجب توافرها فنياً وتربوياً فى إصدار هذه المجلات وذلك من حيث الشكل والقطع والبيانات والأبواب الأساسية ، وتنوع الفنون الصحفية ، مع العناية بخصائص كل فن ، بالإضافة إلى دقة اختيار الموضوعات المرتبطة بالبيئة داخل وخارج المدرسة .

*** شروط المسابقة :-**

١- مقاس المجلة ٢١ × ٢٨سم تقريباً .
٢- تحتوى على جميع الفنون الصحفية .
٣- يدون على الغلاف اسم المديرية ، والإدارة التعليمية والمدرسة والمرحلة وتاريخ الإصدار .
٤- يراعى أن يعبر غلاف المجلة المطبوعة عن البيئة التى تصدر فيها مع الاهتمام بتناسقه وارتباطه بأقوى موضوعاتها .
٥- اختيار رئيس ومدير وسكرتير التحرير من بين الطلاب والإشراف العام لقيادات التعليم ، والإشراف الفنى لموجهى وأخصائى ومشرفى الصحافة المدرسية .

٦- اتباع أسلوب الإخراج العمودى في المجلات المطبوعة ، وعدم ترك صفحات أو مساحات بدون كتابة مادة صحفية بها .
٧- المجلات المطبوعة التى تصدرها المدارس التجريبية أو الخاصة التي تشتمل على أكثر من مرحلة تعليمية بها يراعى أن تصدر المجلة عن مرحلة تعليمية واحدة.
٨- أن تكون ٩٥% من مادة التحرير بأقلام الطلاب ، وأن تذيل كل مادة تحرير باسم كاتبها والصف الدراسى .
٩- أن تصدر المجلة فى وقت مناسب من العام الدراسى حتى تؤدى رسالتها فى إفادة الطلاب جميعاً .

*** وفيما يلى بيان بمواعيد تصعيد الأعداد المطلوبة فى كل مسابقة لإدارة الصحافة بالوزارة :- وما يخص المرحلة الإعدادية منها .**

جدول (١)

بيان بتصعيد الأعداد الصحفية المطلوبة فى كل مسابقة لإدارة الصحافة بالوزارة وما يخص المرحلة الإعدادية منها

م	اسم المسابقة	الأعداد المطلوبة من المديريات ذات المستوى الأول	المرحلة*	الأعداد المطلوبة من المرحلة الاعدادية	الأعداد المطلوبة من المديريات ذات المستوى الثانى والإدارات التعليمية ذات المستوى الأول	الأعداد المطلوبة من المرحلة الإعدادية	تاريخ تسليم المسابقة بإدارة الصحافة بالوزارة
١	مسابقة التصوير الصحفى والكاريكاتير	(٧) صورة ٣٠ = ٢١ (٧) كاريكاتير × ٣ = ٢١	ع/ث ف	(٧) (٧)	(٤) صورة ٣٠ =١٢ صورة (٤) كاريكاتير × ٣ = ١٢ رسم	(٤) (٤)	فى موعد أقصاه ٢٩نوفمبر ٢٠٠٣
٢	مسابقة الحديث والتحقيق الصحفى	(٧) حديث صحفى × ٢ مرحلة = ١٤ حديث (٧) تحقيق صحفى × ٢ مرحلة = ١٤ تحقيق	أ/ع	(٧) (٧)	(٤) حديث صحفى × ٢ مرحلة = ٨ حديث (٤) تحقيق صحفى × ٢ مرحلة = ٨ تحقيق	(٤) (٤)	٢٠ ديسمبر ٢٠٠٣
٣	مسابقة المقال الصحفى	(٧) مقال صحفى × ٤ مرحلة = ٢٨ مقال	أ/ع/ث/ف	(٧)	(٤) مقال صحفى × ٤ مرحلة = ١٦ مقال	(٤)	٣ يناير ٢٠٠٤
٤	مسابقة القصة القصيرة	(٧) قصة قصيرة × ٣ = ٢١ قصة	ع/ث/ف	(٧)	(٤) قصة قصيرة × ٣ = ١٢ قصة	(٤)	٢٥ مارس ٢٠٠٤
٥	مسابقة المجلات المطبوعة والمصورة	(٧) مجلة × ٤ مرحلة = ٢٨ مجلة	أ/ع/ث/ف	(٧)	(٤) مجلة × ٤ مرحلة = ١٦ مجلة	(٤)	٥ مايو ٢٠٠٤

وهذا يعنى أن الأعداد المطلوبة من المديريات ذات المستوى الأول فيما يخص المسابقات الخمس بالمرحلة الإعدادية (٤٩) عملاً صحفياً والأعداد المطلوبة من المديريات ذات المستوى الثانى والإدارات التعليمية ذات المستوى الأول (٢٨) عملاً صحفياً .

ويقوم بعض الأخصائيين فى مرحلة التعليم الإعدادى بالاشتراك فى هذه المسابقات وتقديم هذه الأعمال تحت إشراف التوجيه الفنى المباشر وفى حالة عدم تصعيد هذه الأعمال يقوم أخصائى الصحافة بعرضها على الطلاب بالمدارس لإمكانية استفادة الطلاب منها أو تركها بمخازن المدرسة .

---

* الرمز أ يدل على المرحلة الابتدائية – ع المرحلة الإعدادية – ث المرحلة الثانوية العامة – ف ثانوى فنى .

و- المسابقات الميدانية :-

١- مسابقة المعارض الصحفية على مستوى المديريات التعليمية :

تعد كل مديرية تعليمية بمختلف مستوياتها معرضاً صحفياً واحداً يضم الإنتاج الصحفى المتميز للطلاب بمختلف إداراتها التابعة للمديرية بكل مرحلة تعليمية ، وذلك من صحف حائطية وتحقيقات وأحاديث ، ومقالات صحفية ، وتصوير صحفى وكاريكاتيرى بالإضافة إلى الصحف الطائرة والربع ساعة والمجلات المدرسية المطبوعة والمصورة .

*** شروط المسابقة :**

١- أن تعبر الصحيفة المدرسية المقدمة للعرض عن المجتمع المدرسى ، والبيئة التى تصدر عنها الصحيفة ، وتتناول القضايا التى تعبر عن الطلاب .

٢- التنوع فى أشكال الترويسة بدلاً من الاقتصار على شكل واحد ، وعدم إهدار المساحة الكلية بترك مساحة ثابتة لا تتغير للترويسة والمانشيت لا تتناسب مع مساحة فرخ البريستول (١٠٠ × ٧٠) .

٣- يراعى فى إعداد المعرض أن يكون الإنتاج الصحفى فى مستوى نظر القارىء ومراعاة الذوق والحاسة الفنية والقدرة على الابتكار فى إعداد المعرض .

٤- أن يقوم الطلاب بشرح أعمالهم داخل المعرض ، ودون تدخل من القائمين على إعداد المعرض لأن أساس العمل هو الطالب .

- ويتم المعرض الصحفى مرة واحدة فى العام بإحدى المدارس ، وذلك فى إطار احتفالات محافظة الدقهلية بعيدها القومى *

- وهناك بعض المعارض الصحفية فى بعض المدارس ، خاصة المدارس التى يوجد بها حجرة للصحافة المدرسية ويوجد بها أكثر من أخصائى صحافة .

٢- مسابقة الإذاعة المدرسية الميدانية :

للإذاعة المدرسية دور كبير فى اكتشاف المواهب الأدبية والفنية لدى الطلاب علاوة على إثرائها للعملية التعليمية ، وتعويد الطالب على سلامة اللغة والنطق السليم ، وحسن الإصغاء وغرس القيم والمبادىء السليمة ، فالاهتمام بالكلمة المسموعة لا يقل أهمية عن الاهتمام بها مكتوبة أو مقروءة .

ومن هذا المنطلق حددت الخطة العامة للصحافة المدرسية بوزارة التربية والتعليم ٢٠٠٣ / ٢٠٠٤ شرط البرنامج الإذاعى فيما يلى :-

*** شروط البرنامج الإذاعى :**

١- ألا يزيد عدد المشتركين فى البرنامج الإذاعى عن عشرة طلاب .

---

* العيد القومى لمحافظة الدقهلية ٧ فبراير من كل عام .

٢- ألا تزيد مدة البرنامج الإذاعى عن (١٥) دقيقة توزع على فقرات البرنامج الإذاعى على أن تتضمن الفقرة القرآنية ما تيسر من بعض آيات القرآن الكريم أو إحدى السور القصار .
٣- الإلقاء (التقديم) يكون للتعبير عن الفكرة شعرا أو نثرا فيما لا يزيد عن دقيقة .
٤- أن يشتمل البرنامج الإذاعى على الفقرات التالية :
* **افتتاح البرنامج :-** القرآن الكريم ، الحديث النبوى الشريف .
* **الفقرة الإخبارية :-** الأخبار المدرسية وأخبار البيئة المحيطة بالمدرسة والأخبار المحلية والعالمية والتعليق على الأنباء .
* **فقرات متنوعة :-** المقال الإذاعى المرتبط بالمعلومات المنهجية والبيئة ، التحقيق الإذاعى المناسب لطبيعة المرحلة السنية (الإعدادية) .
* فقرات إذاعية خفيفة .
* الموسيقى المصاحبة للفقرات الإذاعية" . (١)

وتقوم كل مديرية بالاشتراك فى مسابقة الإذاعة المدرسية الميدانية على مستوى الجمهورية ، بالبرنامج الإذاعى المدرسى الفائز بالمركز الأول على مستوى كل مرحلة تعليمية ، ويكون نصيب المرحلة الإعدادية برنامج إذاعى واحد فقط ، **وذلك بعد التصنيفات على مستوى الإدارات التعليمية التابعة للمديرية التعليمية .**
هذا عن مسابقة الإذاعة المدرسية وهى مسابقة واحدة فقط خلال العام الدراسى .
- أما عن واقع الإذاعة المدرسية الممارس بالمدارس الإعدادية فهى تتم بصورة يومية فى طابور المدرسة ، ويقوم بها الطلاب (جماعة نشاط الإذاعة المدرسية) ، وتحت إشراف أخصائى الصحافة المدرسية إن وجد أو قد يقوم بها طلاب دورى الفصول ، ويشرف عليها مشرف اليوم الدراسى (اللغة العربية ، أسرة الرياضيات ، أسرة العلوم ، أسرة الدراسات الاجتماعية ، أسرة اللغة الإنجليزية) ، أو يشرف عليها أخصائى الصحافة مع مشرف اليوم الدراسى معاً .
- ويصل وقت البرنامج الإذاعى بالمدارس الإعدادية نظام الفترتين الدراسيتين إلى (١٠)دقائق وفى مدارس اليوم الكامل (فترة واحدة) يتراوح ما بين(٢٠ ـ ٢٥) دقيقة .

- وعن الموضوعات المقدمة فى البرنامج الإذاعى وفقراته فهى تشتمل على :-

القرآن الكريم ، والحديث الشريف ، والأخبار اليومية (مدرسية ، محلية ، قومية وعربية عالمية ، والتعليق على الأنباء) ، المقال الإذاعى المرتبط بالمنهج ، أو التحقيق الإذاعى ، بالإضافة إلى فقرات أخرى خفيفة (**هل تعلم ، شعر ، طرائف** ...)

ولكن يؤخذ على موضوعات البرامج الإذاعية المقدمة أنها تفتقد إلى الإعداد الجيد ، ويغلب عليها العشوائية فى الإعداد .

---

(١) الخطة العامة لمسابقات الصحافة والإذاعة المدرسية ٢٠٠٣ / ٢٠٠٤ .

ولا يراعى ما يسمى بالوحدة العضوية فى موضوعات البرنامج الإذاعى أو ما يسمى بوحدة الموضوع . فمثلا نجد أن آيات القرآن تتحدث عن العلم ، والحديث عن الرحمة والكلمة عن الصلاة .

- الأسلوب النمطى والممل فى إلقاء البرامج الإذاعية ، وغلبة أسلوب الروتين فى فقرات الافتتاح مثل : السيد الأستاذ ناظر المدرسة ، السادة أساتذة المدرسة ، إخوانى الطلبة . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . خير ما نستهل به البرنامج الإذاعى القرآن الكريم والطالب ..... ، والآن مع الحديث الشريف والطالب ..... وهكذا . بالإضافة إلى التكرار ونمطية فقرات الربط الثابتة ،وغير المتغيرة . – خلو معظم البرامج الإذاعية من عناصر الجذب مثل الموسيقى – الإلقاء السليم – كثرة الأخطاء اللغوية) . – اقتصار نشاط الإذاعة على عدد قليل من الطلاب . محدودية فقرات البرنامج الإذاعى مما يخلق نوعًا من الصراعات بين الطلاب للمشاركة فى البرنامج . – لا يراعى اهتمامات وميول الطلاب فى إعداد البرامج الإذاعية مما يؤدى إلى انشغالهم بالأحاديث الجانبية أثناء الطابور وأثناء إلقاء البرنامج .

- وعن وسائل الاتصال الإذاعى : فقد يتم من خلال (ميكرفون الإذاعة – مكبر الصوت – ومصدر للطاقة الكهربية) إن وجد ، وفى حالة عدم وجوده تتم من خلال : الإعلام الإذاعى الشفهى.

* وعن مكان تدريب الطلاب على أداء الفقرات : فيتم فى الفسحة (حصة النشاط) إن وجدت أو فى حصص الإحتياطى أو قبل أداء البرنامج الإذاعى اليومى بدقائق معدودة فى طرقة المدرسة . أو فى غرفة الصحافة التى غالبا ما تكون تحت سلم المدرسة إن وجدت .

* وعن عدد الطلاب الممارسين لنشاطى الصحافة والإذاعة المدرسية يصل فى المتوسط إلى (١٠) طلاب تقريباً لكل نشاط وفى الغالب ما تكون جماعة نشاط الصحافة المدرسية هى نفس جماعة الإذاعة المدرسية .

ويميل أخصائى الصحافة فى اختياره لجماعة الصحافة والإذاعة المدرسية من الصف الأول والثانى الإعدادى حتى تستمر جماعة النشاط فى العمل مع الأخصائى حتى الصف الثالث الإعدادى دون تغيرها .

وهنا يجب على أخصائى الصحافة المدرسية العمل على :

١- تنويع المواضيع التى تعد لبثها من خلال الإذاعة المدرسية .

٢- إتاحة الفرصة لأكبر عدد ممكن من الطلاب للاشتراك فى اختيار البرامج وإعدادها وإذاعتها وتقويمها .

٣- العمل على تسجيل تلك البرامج على أشرطة والاحتفاظ بها فى مكتبة خاصة للرجوع إليها عند الحاجة" . (١)

---

* ملاحظات وزيارات الباحث الميدانية واشتراكه فى الإشراف على مجموعات التدريب الميدانى .

* مقابلة الباحث مع الطلاب جماعة النشاط بالمدارس .

(١) محمد السيد على الكسبانى ، "تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية" ، القاهرة ، دار الفكر العربى ، ٢٠٠٢ ، ص ص ٢٤٣ ، ٢٤٤ .

٣- مسابقة المناظرات :-

يهدف هذا النشاط إلى تكوين شخصية الطلاب ورفع مستوى ثقافتهم ، وتنمية الجوانب الإيجابية لديهم اجتماعياً ، وتربوياً ، وذلك بتدريبهم على القراءة والإطلاع وجمع المعلومات من مصادرها الأساسية وتوظيفها فى إبداء الرأى واحترام الرأى الآخر.

*** شروط المناظرة :**

١- يقوم الطالب باختيار وإعداد المناظرة تحت إشراف أخصائى الصحافة المدرسية على أن يشمل التحاور جميع عناصر موضوع المناظرة مع مراعاة تدريب الطلاب على سلامة اللغة .

٢- أن يتلاءم الموضوع مع المرحلة السنية للطالب .

٣- ألا تزيد مدة المناظرة عن (٢٠) دقيقة .

٤- **يراعى ألا يزيد فريق المناظرة عن (١٠) طلاب ، ومقدم المناظرة ، أى (١١) طالباً .**

٥- أن يعتمد الطلاب على الحوار الحر مع عدم الحفظ وعدم القراءة من ورقة .

٦- الالتزام بالموضوعية أثناء عرض الرأى .

٧- مراعاة عدم التكرار عند عرض عناصر موضوع المناظرة .

وقد حددت إدارة الصحافة المدرسية بالوزارة (١٦) موضوعاً للتناظر" . [1]

- وفى حالة اختيار أخصائى الصحافة موضوع بيئى محلى يعرض الموضوع وعناصره على لجنة تحكيم لإجازته قبل عرضه ويتم تحكيم موضوعات التسابق الميدانية خلال شهر إبريل ٢٠٠٤ .

ولكن ما يؤخذ على مسابقة المناظرة ما يلى :

١- إن الخطة العامة للصحافة المدرسية ٢٠٠٣ / ٢٠٠٤ لم تحدد أياً من هذه الموضوعات السابقة يتناسب مع طبيعة المرحلة الدراسية بمعنى أن هذه الموضوعات لكل المراحل التعليمية ، وعلى أخصائى الصحافة أن يختار منها ما يناسب مرحلة التعليم الإعدادى أو قد يتدخل التوجيه فى فرض أو اختيار موضوع من هذه الموضوعات للمسابقة .

---

(١) موضوعات التناظر :

١- المجتمع صانع الموهبة أم الفطرة
٢- محو الأمية مسئولية الفرد أم الدولة
٣- التفوق الدراسى والتفوق الاجتماعى
٤- عصر القنوات المفتوحة بين السلبيات والإيجابيات
٥- الإنتاج المحلى والأجنبى أيهما أفضل
٦- ازدواج الجنسية بين مؤيد ومعارض
٧- نشر أخبار الجريمة بين القبول والرفض
٨- فكر ابن رشد بين مؤيد ومعارض
٩- نقل الأعضاء البشرية بين القبول والرفض
١٠- الهندسة الوراثية بين القبول والرفض
١١- تعريب العلوم أو تدريسها باللغة الأجنبية
١٢- القصة المقروءة والقصة المرئية
١٣- الطاقة الشمسية أم الطاقة النووية
١٤- الشعر القديم أم الشعر الحديث
١٥- الحفاظ على البيئة مسئولية الدولة أم الفرد
١٦- حياة الريف وحياة الحضر .

* زيارات الباحث للمدارس أثناء تطبيق أدوات الدراسة .

٢- هناك من الموضوعات لا يمكن التحاور حولها .. فالمناظرة حوار متبادل بين جماعتين يمثلان اتجاهين مختلفين حول قضية واحده .. فمثلا من هذه الموضوعات : الموضوع الثالث التفوق الدراسى والتفوق الاجتماعى فهذا الموضوع كيف يتم معالجته ؟

والموضوع الثانى عشر "القصة المقروءة والقصة المرئية – كذلك الموضوع الثالث عشر "الطاقة الشمسية أم الطاقة النووية" .. فهذه الموضوعات موضوعات مركبة ثنائية وليست موضوعاً واحداً يحمل قضية واحده يمكن للطلاب تحديد محاور وعناصر التناظر حولها .

٣- عدم ارتباط هذه الموضوعات بحاجات ومطالب نمو الطلاب بالمرحلة الإعدادية.

* بالإضافة إلى أن هذا النشاط يشترك فيه نشاط التربية الاجتماعية و أنشطة الإعلام المدرسى ويتم تقديم مناظرة أو اثنين على الأكثر خلال العام فى مرحلة التعليم الإعدادى بالمدارس الإعدادية ، ولا يتم فى بعض المدارس خاصة فى مدارس الريف والقرى النائية .

٤- خلو خطة هذا النشاط من الموضوعات المعاصرة التى تنمى الوعى السياسى لدى الطلاب مثل : الأحزاب السياسية ، الإنتخابات الرئاسية والبرلمانية .

*** نشاط الندوات والمحاضرات :**

لم يحظ هذا النشاط الإعلامى بالإدراج ضمن الخطة العامة لمسابقات الصحافة المدرسية . ويتم هذا النشاط فى المرحلة الإعدادية فى بعض المدارس – وهو قليل – خاصة فى بعض الاحتفالات مثل الاحتفال بيوم الأم ، أو الاحتفال بـ ٦ أكتوبر أو الاحتفال بليلة الإسراء والمعراج أو ليلة القدر ، وتوجيه دعوة من قبل المدرسة لأحد المتخصصين فى المجال وتكون مشاركة الطالب مشاركة المستمع أو المحاور أو المناقش فقط .

ز- مسابقة النشاط الصيفى :-

ويتم فى جميع المدارس أثناء العطلة الصيفية ، ويتم الإعلان عنها بالمدارس بكل إدارة تعليمية بدءاً من شهر مارس ، وتمارس المدارس أعمالها بداية من شهر يوليو حتى افتتاح الدراسة فى شهر ديسمبر .

ثانياً .. واقع ممارسة نشاط المسرح المدرسى فى مرحلة التعليم الإعدادى :

حددت إدارة التربية المسرحية التابعة للإدارة العامة للأنشطة الثقافية والفنية بوزارة التربية والتعليم المصرية مجالات ومسابقات النشاط المسرحى للعام الدراسى ٢٠٠٣ / ٢٠٠٤ فى (٥) مسابقات رئيسية موزعة على العام الدراسى على النحو الآتى :-

أ- مسابقة أعياد الطفولة :-

تجرى بين تلاميذ مرحلة رياض الأطفال والتعليم الأساسى (ابتدائى ، إعدادى) على مستوى مدارس الجمهورية ، حيث تقوم كل إدارة باختيار أفضل العروض من مدارسها من خلال لجنة تحكيم بالإدارة ، وتقوم المديرية باختيار عرضاً مسرحياً من مرحلة التعليم الإعدادى من بين الإدارات ليمثل المديرية فى التسابق على مستوى الجمهورية ، ويتم ذلك خلال شهرى (أكتوبر – ونوفمبر) من العام الدراسى (٢٠٠٣ – ٢٠٠٤) . "على أن تكون هذه المسرحية هادفة وعن الطفل وباللغة العربية ومدتها(٢٥) دقيقة وتمجد القيم الأخلاقية ، وتبرز السلوكيات النبيلة،وتعمق روح الانتماء وحب الوطن وتبرز الشخصيات الدينية والوطنية". (١)

ب- مسابقة الأداء الفردى (الإلقاء) :

تجرى هذه المسابقة فى جميع مدارس الجمهورية بما فيها مرحلة التعليم الإعدادى ، من طلاب الصفوف الدراسية بدءًا من الصف الرابع الابتدائى ، وحتى الثالث الثانوى العام والفنى والتربية الخاصة (النور) حيث تختار كل إدارة تعليمية طالباً وطالبة من كل صف دراسى ، بعد تدريبهم بالمدارس - عن طريق الأخصائيين - على قصائد شعرية مع اتباع قواعد الإلقاء ، وسلامة اللغة العربية ويتم اختيار (٨) طلاب ، (٨) طالبات ثم تقوم المديرية باستكمال المسابقة بين الفائزين فى الإدارات لاختيار أفضل من يمثلها ، وتقدم المديرية عدد (٨) طلاب ، (٨) طالبات للتسابق على مستوى الجمهورية ، أى أن أعداد الطلاب المشاركين فى مسابقة الإلقاء على مستوى مرحلة التعليم الإعدادى والمصعدين على مستوى الجمهورية يكون (٦) طلاب من بين (١٦) طالباً . وتتم هذه المسابقة خلال شهرى (يناير ، فبراير ٢٠٠٤) .

ضوابط المسابقة :

" يقوم الطالب باختيار قصيدتين إحداهما من المنهج والأخرى من خارج المنهج ويقوم بحفظها والتعبير عنها بالصوت المناسب والأداء المعبر بملامح الوجه بعيداً عن الحركة المسرحية والمبالغة فى الاتصال وبعيداً عن البكائيات ويفضل أن تتضمن القصائد أبرز القضايا الوطنية مثل :

القضية الفلسطينية ، انتفاضة الأقصى ، الحفاظ على البيئة ، محاربة التدخين والإدمان ، حب الوطن والاعتزاز به .

- يراعى سلامة اللغة العربية من حيث الإعراب وقواعد الإلقاء السليمة : (**سلامة النطق ، المخارج السليمة للحروف ، الوقت المناسب ، براعة الاستهلال ، والنهاية الموحية**).
- فهم الطالب لمضمون القصيدة والتعبير عنه بإحساس صادق .

---

(١) لوائح وشروط أنشطة وبرامج ومسابقات التربية المسرحية للعام ٢٠٠١ / ٢٠٠٢ .

وعن الزمن المحدد فى هذه المسابقة للإلقاء للطلاب فى المرحلة الإعدادية (٦) دقائق ، ويعتمد تقويم الطلاب على : سلامة اللغة العربية ، الأداء السليم ، اختيار النص ، النظام العام والالتزام بالوقت المحدد ". [١]

ج- مسابقة العروض المنهجية (مسرحة المناهج) :

تقدم كل مديرية تعليمية عرضاً يشتمل على درس ممسرح واحد من المرحلة الإعدادية زمنه (٢٥) دقيقة على أن يكون من المناهج المقرره وباللغة العربية وعلى أن يسبق هذه العروض التى تحكم بواسطة لجان من الوزارة مسابقات تتم على مستوى الإدارات التعليمية تحكم بواسطة لجان من المديرية .
وللاستفادة من هذه العروض يستحسن أن تقدم أمام الطلاب بالمدارس سواء بعد عرضها النهائى أو قبله ، وتتم هذه المسابقة فى شهر فبراير ٢٠٠٤ .
* أما عن التصفيات القمية لمسابقتى الإلقاء والعروض المنهجية :
فتتم فى نهاية فبراير ومارس للعروض الفائزة بالمركز الأول فى كل قطاع من قطاعات الجمهورية الثلاث حيث يستقدم بالنسبة للإلقاء عدد (١٦) طالباً وطالبة من الفائزين بالمركز الأول من كل قطاع طالب وطالبة من كل صف دراسى من الرابع وحتى الثالث الثانوى يتم تسابقهم بالقاهرة ويكون عدد الطلاب المشاركين من المرحلة الإعدادية (٦) طلاب (٣ طلاب ، ٣ طالبات)
كما يتم تقديم العرض المنهجى الفائز بالمركز الأول من كل قطاع ويتكون من مسرحيتن إحداها للمرحلة الإبتدائية والأخرى للإعدادى ويمكن استقدام فقرة للربط بين المسرحية بحيث لا يتحاوز العرض (٦٠) دقيقة" . [٢]
"ولا يتجاوز عدد الطلاب فى عروض التصفيات (ابتدائى ، إعدادى) عن (٢٥) طالباً وطالبة وثلاثة من المشرفين والموجه العام". [٣]

د- مسابقات الفنون المسرحية : (طلاب مرحلة التعليم الأساسى – الثانوى – التربية الخاصة)

تجرى المسابقة على المستوى المحلى بين مدارس كل إدارة تعليمية ، ثم بين الإدارات التعليمية على مستوى المديرية ، وتحكم بلجنة من قبل المديرية حيث تختار المديرية عرضاً مسرحياً واحداً يمثل المرحلة الإعدادية ، وينطوى على القيم التربوية والسلوكيات المستهدفة ، ويقدم باللغة العربية وزمنه (٣٠) دقيقة ويجوز تقديم مسرحيات أخرى أو برمجيات أو فقرات من فنون المسرح مثل : (بانتوميم) (٥) دقائق ، مسرح عرائس (١٠) دقائق بما يتناسب مع طبيعة المرحلة . وتجرى هذه المسابقة من فبراير حتى شهر مايو على مستوى الإدارات .

---

(١) نفس المرجع السابق .
(٢) التوجيهات العامة للتربية المسرحية الخطة والبرنامج الزمنى ٢٠٠٣ / ٢٠٠٤ .
(٣) لوائح وشروط أنشطة وبرامج ومسابقات التربية المسرحية ٢٠٠١ / ٢٠٠٢ .

هـ- مسابقة التأليف والإعداد للمسرح المدرسى :

وهى للعاملين بحقل التربية والتعليم والغرض منها إثراء المسرح المدرسى بالنصوص المسرحية المناسبة . وهنا يجوز لأخصائيى المسرح أو غيرهم الاشتراك فى هذه المسابقة ممن تتوافر فيهم موهبة الكتابة المسرحية .

و- مسابقة تنمية القدرات والمواهب المسرحية (النشاط الصيفى)

وتتم فى جميع المدارس أثناء العطلة الصيفية لإمكان ممارسة الطلاب للأنشطة المسرحية ، كما يتم عمل مراكز تنمية القدرات والمواهب المسرحية فى كل المديريات والإدارات التعليمية ويتم الإعلان عنها بالمدارس بكل إدارة تعليمية بدءاً من شهر مارس ، وتمارس هذه المدارس لها بداية من شهر يوليو حتى بداية افتتاح الدراسة فى شهر سبتمبر وهذه المراكز تقدم (٣) مسابقات هى :

١- مسابقة العروض المسرحية الصيفية : وتقدم فيه مسرحية باللغة العربية أو العامية أو بعض المكملات مثل : (بانتوميم ، إلقاء) .

٢- مسابقة الثقافة المسرحية والنقد المسرحى : حيث يقوم طلاب المرحلة الإعدادية تحت إشراف أخصائى المسرح باختيار أحد النصوص المسرحية ودراستها تحليلياً ، وعرض وجهة نظره (ايجابيات وسلبيات العمل) ، على أن يتناول فى تحليله الشخصيات ، الحوار ، اللغة ، البناء الدرامى ، المضمون بحيث لا تقل الصفحات عن (٧) صفحات ولا تزيد عن (١٠) صفحات .

وعن الأعمال المطلوبة من المرحلة : (٣) أعمال ، وتقوم الإدارات ذات المستوى الأول بتصفية أعمالها مباشرة إلى إدارة التربية المسرحية بالوزارة .

٣- مسابقة إعداد الدرس الممسرح (مسرحة المناهج)" . [١]

حيث يقوم المشرف (الأخصائى) بالمركز بتدريب الطلاب على الأسس الفنية لعمل حوار مسرحى وذلك بأن يختار الطالب موضوعاً من موضوعات المنهج الذى درسه فى نفس العام ويقوم بمسرحته بأسلوب ابتكارى يظهر فيه تفكيره وموهبته الشخصية على أن يكون عدد الصفحات المسرحية المنهجية من (٦ – ١٠) صفحات" . [٢]

على أن يتم تقييم هذه المراكز فى نهاية أغسطس وبداية سبتمبر ٢٠٠٤م .

---

(١) التوجيهات العامة للتربية المسرحية ، الخطة والبرنامج الزمنى ، ٢٠٠٣ / ٢٠٠٤ .

(٢) لوائح وشروط أنشطة وبرامج ومسابقات التربية المسرحية للعام ٢٠٠١ / ٢٠٠٢ م

ولكن قد يؤخذ على الأنشطة الإعلامية المسرحية بعض النقاط هى :

أولاً .. لم تحدد خطة التربية المسرحية لعام ٢٠٠٣ / ٢٠٠٤ موضوعات للتسابق ، وفقاً لكل مسابقة من المسابقات الخمسة الواردة بالخطة والتى تحدد عمل الأخصائى مع الطلاب .

ثانياً .. يترك الأمر لأخصائى المسرح المدرسى وليس للطالب فى اختيار وتحديد الموضوع الذى سيتقدم للتسابق فيه سواء كان (إلقاء وتحديد القصيدة الشعرية – تأليف أى نص مسرحى أو عمل عرض مسرحى أو مسرحة درس من منهج دراسى) ، هذا الموضوع قد يكون من تأليف الأخصائى إذ كان يجيد التأليف وفن الكتابة ، أو من تأليف أو إعداد غيره وهذا أمر ليس بالسهل نظراً لعدم وجود نصوص مسرحية تناسب طبيعة مرحلة التعليم الإعدادى (١٢ – ١٥ سنة) أو كتب أدبية ، وإن وجدت فهى غير متوفرة بمكتبات المدارس ، مما يؤدى بالأخصائيين إلى الاحجام عن المشاركة فى مسابقات نشاط التربية المسرحية .. وتقديم عروضاً مسرحية وقصائد شعرية دون المستوى المطلوب . والإقتصار على أدائها للطلاب فى الحفلات التى تقيمها المدرسة فى المناسبات الوطنية أو الدينية كالاحتفال بأعياد ٦ أكتوبر ، ويوم الأم ، وليلة القدر .

ثالثاً .. من الملاحظ على خطة التربية المسرحية والمسابقات الواردة بها فيما يخص تنفيذ عروض مسرحية لطلاب مرحلة التعليم الإعدادى قلية جداً تشتمل على ثلاثة عروض فقط هى : (تقديم عرض مسرحى واحد فى مسابقة أعياد الطفولة – وعرض مسرحى ممنهج فى مسابقة العروض المنهجية – وعرض مسرحى فى مسابقة مراكز تنمية القدرات فى الأجازة الصيفية ، وهذا الأخير لا يشترك فيه كل مدارس مرحلة التعليم الإعدادى وإنما مدرسة واحدة من المدارس تم اختيارها لتمثل الإدارة التعليمية فى هذه المسابقة ، وذلك على مستوى العام الدراسى كله .

رابعاً .. تركز خطة التربية المسرحية على المسابقات بين المدارس ، وطالما أن النشاط يتم فى صورة مسابقات فإن الاستفادة منه ستكون محدودة على طلاب جماعة النشاط المسرحى فقط ولجان التحكيم دون الطلاب بالمدارس، وذلك إلا ما قدمه أخصائى المسرح من عروض داخل مدرسته .

خامساً .. قصرت خطة التربية المسرحية عمل أخصائى المسرح المدرسى على التجهيز والإعداد للمسابقات وذلك على حساب ممارسة الطلاب للنشاط بالمدارس ممارسة فعلية ، وبالتالى تشعر إدارة المدرسة بأن الأنشطة المسرحية فى المرحلة الإعدادية وأخصائى المسرح – ليس لهما أى دور فى المدرسة مما يسبب نوعاً من العجز والإحباط وعدم الرضا لدى الأخصائى .

* وعن مكان تدريب الطلاب على أداء هذه المسابقات المسرحية بالمدارس فيتم فى طرقات المدرسة أو فى فصل دراسى أو فى حجرة الكمبيوتر أو فى المكتبة أو على أسطح المدارس نظراً لعدم وجود مكان مخصص يصلح كمسرح مدرسى بالمدارس ، وفى التصفيات يتم تدريب الطلاب فى مسارح مجلس المدينة والقاعات بمراكز الشباب بالمدن .
* وعن عدد الطلاب الممارسين لنشاط المسرح بكل مدرسة .. فهو فى المتوسط يصل إلى (١٠ – ١٢) طالباً أو طالبة حسب نوع المدرسة بنين أو بنات .
ويميل أخصائى المسرح أيضا إلى أن تكون جماعة النشاط فى الغالب من الصف الأول والثانى الإعدادى ، وذلك لكى يضمن دوام استمرار جماعة النشاط معه خلال سنوات الدراسة الثلاثة بالمرحلة الإعدادية ، فضلا عن وجود خلفية مسرحية لدى الطلاب عن النشاط المسرحى مما قد يوفر عليه الجهد عند عمل التدريبات المسرحية . *

ميزانية أنشطة الإعلام المدرسى فى المرحلة الإعدادية :

الأنشطة الثقافية والفنية خمسة أنشطة هى : الصحافة والإذاعة المدرسية ونسبتها من حصيلة النشاط (٢٠%) ، والمسرح المدرسى (٢٥%) والموسيقى (٣٠%) ، والتربية الفنية (٢٠%) ، ونادى العلوم (٥%) .
والرسوم التى يسددها الطالب فى المرحلة الإعدادية للنشاط الفنى ضمن المصروفات الدراسية عبارة عن (١٥٠) قرشا وذلك للخمسة أنشطة ككل .
- يتم توريد (٣٠%) من الرسوم للإدارة والمديرية موزعة على النحو الآتى :
حصة الإدارة (١٥%) . - حصة المديرية (١٠%). - حصة الوزارة (٥%).
- نصيب الطالب فى الإعدادى (٢١) قرشا ويحجز منها (٢٥%) للنشاط الصيفى بالمدرسة" . (١)

**** خلاصة :**

عرض الباحث فى هذا الفصل بعض التعريفات المختلفة للنشاط واستخلاص عناصره ، ثم أهميته وسماته وخصائصه ووظائفه وأهدافه ومجالاته ، ثم تعريف الأنشطة الإعلامية المدرسية وتوضيح الفرق بينها وبين التعريفات المختلفة للإعلام التربوى ، والإعلام التعليمى والتربية الإعلامية ، وتوضيح العلاقة بينهم ، ثم أهميتها وأهدافها ، ودورها كوسيلة إعلامية ، ودورها تجاه المجتمع والمدرسة والطلاب والمنهج ، ثم واقعها فى مرحلة التعليم الإعدادى .

---

* مقابلة الباحث لبعض أخصائى المسرح بالمرحلة الإعدادية وسؤالهم عن تركيز اختيار جماعة النشاط من الصف الأول والثانى الإعدادى دون الثالث .

(١) الخطة السنوية العامةللنشاط الإعلامى صحافة – إذاعة – مناظرات ، توجيه الصحافة ، مديرية التربية والتعليم بالدقهلية ٢٠٠٠ / ٢٠٠١ .